الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

وظيفة النداء التداولية في شعر المتنبي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

إعـــــداد الطالبتين :

- صابرينة خلو
- نور الهدى بن عوالي

إشـراف الدكتورة:

سلاف بعزيز

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
هناء سعداني	أ. تعليم عال	الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
سلاف بعزيز	أ. محاضر أ	الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا و مقررا
قمرة كرام	أ . محاضر أ	الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

الموسم الدراسي : 1442-1443هـ /2021 - 2022م

قال المتنبي :

أيها الحامل هما إن الهم لا يدوم مثلما تفنى السعادة فكذا تفنى الهموم

قال المتنبي :

أيها الحامل هما إن الهم لا يدوم مثلما تفنى السعادة فكذا تفنى الهموم

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين , خالق الحب و النوى , رافع السماء بلا عمد حمدا كثيرا لا نحصي له عددا , لنا شكره و حمده

أسعد بأن أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من شجعني لإنجاز هذا العمل .

إلى كل الأساتذة المحترمين و خصوصا الأستاذة المحترمة التي فتحت لنا الأبواب و استقبلتنا و رحبت بنا , و لم تبخل علينا بشيء مما تملكه من معلومات و شجعتنا على المثابرة و الجد حتى حصلنا على هذه الشارة المتمثلة في مذكرة التخرج فلك منا فائق الاحترام و التقدير و الشكر الأستاذة : سلاف بعزيز.

كما لا ننسى أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم و اقتراحهم .

إلى من أحب العلم فكان في خدمة طلبته و إلى كل الأساتذة الكرام الذين حرصوا على تعليمنا و توجيهنا من السنة الأولى إلى سنة التخرج و ما التوفيق إلا بالله العلي القدير

و الحمد لله رب العالمين

و الصلاة و السلام على رسوله الكريم

إهـــــداء

إلى أحب الخلق إلى الله و أحبهم إلى قلبي قدوتي و شفيعي * محمد ﷺ *.

إلى من غمرني بالحب و الحنان و غرس في نفسي حب العلم و المعرفة إلى مثال الحب والتضحية إلى من يسرني و جودهما في حياتي إلى من ربتني و بدعواتها حفظتني إلى التي هان عنها شبابها و ضحت بالنفس و النفيس من أجلنا إليك أنت يا قرة عيني **أمي الغالية**.

إلى من علمني و بشخصيته ثقفني و إلى الذي يمثل رمزا للعطاء و منبعا للوفاء إلى من أرادني أن أكون دائما في المستوى إلى **أبي الغالي** .

إلى من أشد بهم أزري و عليهم بعد الله أعول إخوتي " **حسام و وسيم و أحمد** " و إلى أختي العزيزة " **وصال** " .

إلى الأساتذة الكرام الذين منحوني كل جهودهم , و أخص بالذكر الأستاذة الفاضلة " **سلاف بعزيز** " إذ أقدر لها مجهودها و صبرها في توجيهها لي حتى تصل بي إلى بر الأمان حفظها الله و رعاها , إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء... إلى من برفقتهم في دروب الحياة سرت ... إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم صديقاتي الحبيبات... إلى من كانت لي سندا و تقاسمت معي عناء هذا العمل " **صديقتي و أختي صابرينة** "...إلى كافة طلبة الآداب و اللغات أهدي هذا العمل المتواضع .

..نور الهدى..

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي و كان لي خير عون . إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا , إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها , إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى التي أرجو أن أكون قد نلت رضاها " **أمي الغالية**" .

إلى من أدين له بحياتي , إلى ساندي و كان شمعة تحترق لتضيء طريقي . أكن إلى من سعى وشقي لأنعم و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر إلى من أكون له مشاعر التقدير و الاحترام و العرفان " **أبي الغالي** " .

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي الغاليين " **أمال , عبير , شمس الدين ,مريم , حسام الدين , ملاك الرحمان** ."

إلى من علموني حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا و من فكرهم منارة و أخص بالذكر الدكتوراه "**سلاف بعزيز**" .

التي لم تبخل على بأي جهد فكري و علمي حفظها الله ورعها و أسال الله أن ينعمها بالصحة العافية .

إلى أختي التي لم تنجبها أميو رفيقة دربي في هذا العمل " **نور الهدى** "

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله عز وجل أن يوافقنا بالنجاح.

صابرينـــة

مقدمة

مقدمـــــــــة

تعتبر اللغة أداة التواصل بين الكائنات البشرية ؛ فهي أهم وسائل الخطاب , لذا تزداد حاجتنا لفهم اللغة المستعملة يوميا , مما أدى بالباحث اللساني الحديث إلى أن يجعل فهم اللغة فهما عميقا , و هذا لا يكون إلا بربطها بمختلف الأهداف التداولية , فالتداولية أعطت بعدا جديدا للغة و ذلك من خلال نظرية النحو الوظيفي إلى النظرية الوظيفية التداولية التي تعد الأكثر استجابة للتفاعل الكلامي. فهو موضوع تجدر بنا التطلع فيه ، وسنقتصر دراستنا على الوظيفة التداولية للنداء كونه أهم الأساليب الإنشائية .

و لإثبات أفكار المذهب الوظيفي النظري وقع اختيارنا على ديوان المتنبي لإثباتها تطبيقيا , فكان بذلك عنوان مذكرتنا موسوما ب " **وظيفة النداء التداولية في شعر المتنبي**".

و نهدف من خلاله إلى بيان وظيفة النداء تداوليا التي أضافها أحمد المتوكل للنحو الوظيفي.

و لقد اجتمعت جملة من الدواعي و الدوافع لإنجاز هذا الموضوع أهمها :

- جدة الموضوع و مواكبته للتطور اللغوي .
- نوعية تخصصنا في اللسانيات تستدعى الاطلاع على مناهجه و آخر ما وصل إليه .
- ما يميز مدونة البحث من خصائص أسلوبية و معاني راقية .
- بيان قيمة وظيفة النداء بين تصورات نحوية بلاغية و تداولية .
- الرغبة في الاستزادة المعرفية
- رغبتنا في دراسته ومعرفة أساليبه , فهو موضوع تجدر بنا التطلع فيه , لأنه يتناول دراسة أسلوب مهم من أساليب اللغة العربية الذي يحقق العملية التواصلية.
- قلة الدارسات في هذا الموضوع .

و انطلاقا من هذه الأسباب كان لابد من الإجابة على إشكالية هامة:

ما حقيقة و أهمية وظيفة النداء بلاغيا و وظيفيا ؟ ما الفرق بين النداء كأسلوب إنشائي عربي و كوظيفة تداولية في اللغة العربية عموما و في ديوان المتنبي خصوصا ؟

و لمعالجة الإشكالات السابقة , ارتأينا إلى رسم خطة تساعدنا على ذلك , و التي قسمنا فيها بحثنا إلى فصلين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي تسبقهما مقدمة و تتلوهما خاتمة .

فالفصل الأول عنوانه مفاهيم مصطلحات البحث حيث احتوى على ثلاثة مباحث, المبحث الأول بعنوان مفاهيم المصطلحات (الوظيفة , اللسانيات الوظيفية , النحو الوظيفي) ، أما المبحث الثاني فكان بعنوان مفهوم النداء , و المبحث الثالث تحت عنوان مفهوم التداولية و أهم مهامها و موضوعاتها.

و قد تناولنا في المبحث الأول التعريف بالمصطلحات , فكان المطلب الأول تعريف الوظيفة في الجانب اللغوي و الاصطلاحي , و المطلب الثاني التعريف باللسانيات الوظيفية و أما المطلب الثالث التعريف بالنحو الوظيفي , أما المبحث الثاني تطرقنا إلى مفهوم النداء ، قسم إلى: المطلب الأول شمل كل من تعريف النداء عند النحاة و البلاغيين: تعريف النداء عند كل من **النحاة** (سيبويه ، المبرد، ابن هشام الأنصاري، ابن مالك) ،و عند **البلاغيين** (الجرجاني ، الخطيب القزويني ، السكاكي) و أشرنا إلى تركيب النداء و أدواته و للمنادى و أقسامه , أما بالنسبة إلى المطلب الثاني تضمن علاقة المنادى بأدوات النداء , و المطلب الثالث تعرفنا فيه على أغراض النداء و أساليبه , و أخيرا المبحث الثالث قسّم إلى : المطلب الأول عرفت فيه التداولية في كل من الجانب اللغوي و الاصطلاحي , و المطلب الثاني تضمن أهمية التداولية وموضوعاتها ، و أما المطلب الثالث عالجنا فيه وظائف التداولية و مهامها .

أما الفصل الثاني و المعنون دراسة تطبيقية لوظائف النداء التداولية في " ديوان المتنبي " , قسم إلى العناصر التالية : أولا التعريف بالمتنبي , ثانيا التعريف بالديوان , ثالثا تعريف وظيفة النداء تداوليا , رابعا وظائف النداء التداولية في شعر المتنبي .

حيث تطرقنا إلى تمهيد لدخول الجانب التطبيقي , ثم قمنا بتعريفي كل من الشاعر وديوانه و التعريف بالوظائف التداولية عند أحمد المتوكل , كما تعرفنا على أهم الرموز التي وظفها في تحليل أسلوب النداء و أدواته , بالإضافة إلى أنواع المنادى و شروطه , ثم اخترنا نماذج عن أسلوب النداء و حلل بطريقة تداولية .

و قد استقينا المادة العلمية لموضوعنا من مصادر و مراجع كثيرة و متنوعة أهمها :

- الوظائف التداولية في اللغة العربية لأحمد المتوكل.
- اللسانيات الوظيفية لأحمد المتوكل .
- التداولية في الدراسات النحوية لعبد الله جاد عبد الكريم .
- الكتاب لسيبويه .
- الأساليب الإنشائية في النحو العربي عبد السلام هارون .
- الإنشاء في اللغة العربية بين التركيب و الدلالة (دراسة نحوية تداولية) خالد ميلاد .
- استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية عبد الهادي ظافر الشهري .
- في اللسانيات التداولية خليفة بوجادي .

معتمدين في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي , لأنه الأنسب في تحليل الظاهرة محل الدراسة , ولعل بحثنا يقدم جديد رغم الدراسات السابقة التي تناولته من الجانب النحوي البلاغي , و هذا الجديد يكمن في الجانب التداولي .

و لكل باحث صعوبات و عراقيل تواجه دراسته العلمية , و من بين الصعوبات التي واجهتنا كثرة و تشعب المادة العلمية في الجانب النظري و قلتها في الجانب التطبيقي وكثرة الرموز , و صعوبة التحليل وفقها .

و في الختام نشكر أستاذتنا **ســـــــلاف بعزيـــــز** التي أشرفت على هذا البحث فأخذنا منها الكثير علما و توجيها و تنظيما , كما كان لها الأثر الأكبر في النصح و الإرشاد , و كما

منحتنا من وقتها و علمها شيئا كثيرا و أخذنا منها فائدة عظيمة و كبيرة , فندعو الله أن يجزيها عنا خير الجزاء , و أنا يبارك فيها و يمدها في عمرها إنه سميع مجيب .

و نسأل الله عز وجل التوفيق و السداد في بلوغ المرامي و تحقيق الهداية و المعالي , لكل سالك لسبيل العلم و المعرفة .

الفصـــل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد :

لكل بحث مصطلحاته و لموضوعنا مصطلحات خاصة به , و قد اجتمعت في ثلاثة هامة يترأسها النداء في علاقاته بالنحو الوظيفي ووظيفته التداولية .

فيا ترى ما حقيقة هذه المصطلحات و كيف عرفها أهل الاختصاص ؟

و هدفنا من هذه الدراسة معرفة مفاهيم هذه المصطلحات و كيف نظر إليها و عرفها أهل الاختصاص, ثم في الفصل الموالي ننظر للنداء من حيث مفهومه النحوي البلاغي إلى مفهومه الوظيفي , و على الرغم من أننا أخدنا كل مصطلح على حدا إلا أن غايتنا القصوى هي تمهيدا لما سيأتي بعدها في الفصل التطبيقي , الذي يرمي إلى تطبيق وظيفة النداء من منظور وظيفي أو تداولي .

المبحث الأول : مفلهيم المصطلحات(الوظيفة , اللسانيات الوظيفية , النحو الوظيفي).

المطلب الأول : مفهوم الوظيفة .

أ – مفهوم الوظيفة في اللغة

جاء في مادة (و ظ ف) من القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت817هـ):

" الوظيف مستدق الذراع و الساق من الخيل , و من الإبل و غيرها , ج : أوظيف و وظف , بضمتين, و الرجل القوي على المشي في الحزن. وجاءت الإبل على وظيف : تبع بعضها بعض . ووظفه يظفه : قصر قيده , و أصاب وظيفه , و القوم : تبعهم . و كسفينة : ما يقدر لك في اليوم من طعام أو رزق و نحوه , و العهد والشرط , ج: وظائف ووظف , بضمتين . و التوظيف : تعين الوظيفة . و المواظفة : الموافقة و الموازرة و الملازمة. واستوظفه استوعبه ". [1]

كما وردت كلمة الوظيفة في معجم لسان العرب(ت 711هـ) لابن منظور ' على النحو التالي : " الوظيفة من كل شيء : ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب , و جمعها الوظائف و الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل .[2]

و عرفها المعجم الوسيط أيضا : " (وظف) البعير : (يظيفه) وظفا :أصاب وظيفة . و قصر قيده . و القوم : تبعهم . و الشيء على نفسه : ألزمها إياه . (واظفه) : وافقه و لازمه .(وظفه) : عين له في كل يوم وظيفة . و عليه العمل و الخراج و نحو ذلك : قدره . يقال : وظف له الرزق , ولدابته العلف . ووظف على الصبي كل يوم حفظ آيات من القرآن: عين له آيات لحفظها .

(الوظيف) مستدق الذراع و الساق من الخيل و الإبل و غيرهم . و الرجل القوي على المشيء في الحزن . (ج) أوظفة , ووظف .

---

[1] – الفيروزابادي , **القاموس المحيط** , تح : خليل مأمون شيحا, دار المعرفة , بيروت / لبنان , ط4 , 1430هـ , 2009م , ص1407 .

[2]– ابن منظور , **لسان العرب** , تح : نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين , دار الحديث للنشر و التوزيع , القاهرة , ج9, 1423هـ –2003م , ص 343 .

(الوظيفة) : ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق و غير ذلك في زمن معين . و الوظيفة : العهد والشرط , و المنصب و الخدمة المعينة , (ج) وظف , ووظائف و يقال للدنيا وظائف ووظف: أي نوب و دول . [1]

- يتضح مما سبق أن مفهوم الوظيفة في المعاجم يدل على المقدار من العمل أو الرزق.

ب – مفهوم الوظيفة في الاصطلاح :

سبقت الإشارة إلى أن التوجه الوظيفي انتقال إلى الدراسات اللغوية , خاصة بعد التوجه العلمي الصارم الذي عرفته اللسانيات العامة على يد دي سوسير في بداية القرن العشرين , فقد عرف التوجه الوظيفي طريقة إلى الدراسات اللغوية بعد أن أقر دو سوسير بأن الوظيفة الأساسية للغة هي الوظيفة التبلغية أو التواصل بين الناس , إذ اعتبر وقتها هذا التوجه التاريخي أو المقارن الذي سادا الدراسات اللغوية قبل القرن العشرين , التي كانت تربط اللغة بالفكر.[2]

- ✓ تم التميز بين مفهومين للوظيفة مفهوم عام و مفهوم خاص .
- ✓ الوظيفة بوصفها دورا تقوم به اللغة ككل (التواصل) .
- ✓ الوظيفة بوصفها علاقة دلالية أو تركيبية أو تداولية تقوم بين المكونات الجملية .[3]

و في ذلك يقول أحمد المتوكل : " فإذا دل مصطلح الوظيفة على علاقة فالمقصود العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي أو الجملة " .[4]

---

[1] – جمال مراد حلمي و آخرون , **المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية)** , مكتبة الشروق الدولية , جمهورية مصر العربية , ط4 , 1425هـ – 2004م , ص1042 .

[2]– يحيى بعيطيش , **نحو نظرية وظيفة للنحو العربي** , أطروحة دكتوراه في اللسانيات الوظيفية الحديثة , كلية الأدب و اللغات , جامعة منتوري , قسنطينة , 2005– 2006م , ص18, 19 .

[3] – على آيتأوشان , **اللسانيات و البيداغوجيا (نموذج النحو الوظيفي)** , دار الثقافة , الرباط , ط1, 1998م , ص63.

[4] – أحمد المتوكل ,**الوظيفية (قضايا و مقاربات)** , دار الأمان , الرباط , ط1 , 2005م , ص21 .

يقصد بالوظيفية هنا العلاقة الموجودة بين مكونات الجملة و الأدوار التي تؤديها المكونات فيما بينها.

المطلب الثاني : تعريف اللسانيات الوظيفية: إن النظرية الوظيفية نظرية تداولية بامتياز تقوم على التوفيق بين المقال و المقام , و هذا يجعل النظرية أمام معطيات تستعطي على ضبط في الكثير من الأحيان , خصوص عندما يتعلق الأمر بضبط وظائف مختلفة(تركيبية و دلالية و تداولية) . [1]

- إن النظرية الوظيفة هي تداولية بامتياز تقوم على التوافق بين المقال و المقام .

تقوم جذور اللسانيات الوظيفية إلى أعمال مدرسة براغ و مدرسة لندن بل إن من الدارسين من جعل الوظيفة في عموم معناها تقابل التداولية من مبدأ أن خصائص بنيات اللغات الطبيعية تتحدد من ظروف استعمالها . [2]

المطلب الثالث تعريف النحو الوظيفي :

ويعرفه أحمد المتوكل : هو النحو الذي لا يقتصر على الدور الذي تلعبه الكلمات أو العبارات في الجملة , أي الوظائف التركيبية , أو النحوية (كالفاعل و المفعول ...) , لأن هذه الوظائف لا تمثل إلا جزءا من الكل , تتفاعل مع وظائف أخرى , مقامية أو تبليغية هي الوظائف الدلالية و التداولية , بحيث تترابط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية بالأغراض تبليغية (التواصلية) التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها .[3]

---

[1] – حافظ إسماعيلي علوي , **اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة** , دراسة تحليلية في قضايا التلقي و إشكالية , دار الكتاب الجديد , بيروت / لبنان , ط1 , 2009م , ص411 .

[2] – بن شريط نصيرة , التفكير التداولي في كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي , رسالة دكتوراه , كلية الآداب و اللغات , جامعة محمد بوضياف بالمسيلة , الجزائر , 2016– 2017م , ص81 .

[3] – ينظر : أحمد متوكل , **من البنية الجملية إلى البنية المكونية (الوظيفية المفعول في اللغة العربية)** , دار الثقافة الدار البيضاء , ط1 , 1407هـ –1987م , ص5 .

- هذا الأخير لا يقتصر على دور الكلمات أو العبارات لأنها إلا جزء من الكل , ويقصد الوظائف الأخرى هي الدلالية و التداولية هي التي تفاعل معها , إذن النحو الوظيفي موضوعه هو وصف القدرة التواصلية .

المبحث الثاني :مفهوم النداء

المطلب الأول : التعريف بالنداء

لتقديم صورة مفاهمية واضحة عن النداء , ينبغي تعريفه كلفظة و كمصطلح , حيث :

أ –مفهوم النداء في اللغة: لفظ النداء مستخلص من مادة " ن د ى " , فقد جاء في مادة " ن د ى " من معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395 هـ) : "... فالأول النادي والنادي : المجلس يندو القوم حواليه و إذا تفرقوا فليس يندي , و منه دار الندوة بمكة , لأنهم كانوا يندون فيها , أي يجتمعون و من الباب ندى الصوت : بعد مذهبه , و هو أندى صوتا منه أي أبعد ..." [1]

كما جاء في لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ) : مادة (ندى) " و النداء و النداء : الصوت مثلا الدعاء و الرعاء , و قد ناده مناداة و نداء أي صاح به , و أندى الرجل إذا حسن صوته , و الندى : بعد الصوت . و النداء ممدود : الدعاء بأرفع الصوت". [2]

و **يقول الزمخشري** (ت538هـ) في أساس البلاغة : " و أنا أناديك و لا أناجيك (...) و إذا استمعت النداء فأجاب , (...) و هو أندى صوتا منك و ندي صوته و هو ندي الصوت و هو في أمر لا ينادى وليده" . [3]

وورد أيضا في المعجم الوسيط : " (ندا) القوم ندوا : اجمعوا في النادى . و القوم : جمعهم في النادى . و يقال : ما يندهم النادى : لا يسمعهم (...) , (أندى) فلان : كثر عطاؤه و

[1] – بن فارس , **مقاييس اللغة** , تح : عبد السلام محمد هارون , دار الجيل , بيروت / لبنان ,ج5 , دط , 1979م , ص 412.

[2] – ابن منظور , **لسان العرب** , تح: عامر أحمد حيدر , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط2 , ج15 , 1971م , ص367 .

[3] – الزمخشري , **أساس البلاغة** , تح: محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط1 , ج2 , 1998م , ص 260,261.

فضله و حسن صوته . و الشيء جعله نديا.(نادى) الشيء مناداة , و نداء : ظهر . يقال نادى النبت : بلغ التف . فلانا : دعاه و صاح بأرفع الأصوات . و يقال : نادى به وجالسه في النادى , و شاوره ز فأخره و يسره : أظهره عليه , (تنادى) القوم : نادى بعضهم بعضا" . [1]

من التعاريف السابقة للنداء نستخلص أن معناها يدل على بعد الصوت , و ارتفاعه , كما يرمى أيضا إلى الدعاء .

كما نجد أنه كان لمادة (ن د ى) حضور في الكثير من الآيات القرآنية كقوله تعالى : " فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا". [2]

فقد جاءت لفظة " ناداها " بمعنى الصراخ , وهو نفس المعنى الذي أقرت به المعاجم العربية.

ب –مفهوم النداء في الاصطلاح:

النداء هو التصويت بالمنادى ليقبل أو هو طلب إقبال المدعو على الداعي .[3]

النداء من أنواع الإنشاء الطلبي , و هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب (أدعو) ملفوظا به, نحو : يا محمد , أو مقدرا , نحو[4] قوله تعالى : " يُوسف أَعرِضْ عَنْ هَذاَ ".[5]

كما حاول الكثير من المختصين تقديم مفاهيم لمصطلح النداء, نحويين منهم وبلاغيين, بحيث :

- **النداء عند النحاة :**

–عند سيبويه (ت 180هـ): " النداء بمنزلة حرف للخطاب , و هو صوت للتنبه, و هو إما أن يفيد تخصيص المخاطب بالكلام الذي يأتي بعد التنبيه لجعله معنيا

---

[1]– مرجع سابق , جمال مراد حلمي و آخرون , ص 912 .

[2] – مريم /24 .

[3]– أحمد مطلوب ,**أساليب بلاغية (الفصاحة – البلاغة المعاني)** , وكالة المطبوعات , الكويت , ط1 , 1980م , ص28 .

[4]– بدوي طبانة , **معجم البلاغة العربية** , تح : عبد الرحمان النجدي , دار المنارة / دار الرفاعي , جدة / الرياض , ط3 , 1408هـ – 1988م , ص660 .

[5]– يوسف / 69 .

به دون غيره , أما أن يفيد توكيد المخاطب في حال كون المخاطب يعلم أنه المعني بالكلام لكن في ندائه زيدت تنبيه و توكيد و إثارة , و ربما كان ذلك رغبة من المتكلم في إقناع المخاطب بما سيعلمه به من كلام . فالنداء عنده حرف يصوت به للتنبيه ". [1]

- **عرفه كذلك المبرد (ت 286هـ) بقوله** : " أعلم أنك إذا دعوة مضافا نصبته , و انتصابه على الفعل المتروك إظهاره" . [2]
- **وعند ابن هشام الأنصاري(ت 761هـ)** الذي بين الفرق بين النداء ودخول حرف النداء على اللفظ فقال : " النداء وليس المراد به دخول حرف النداء على اللفظ لأن (يا) تدخل في اللفظ على ماليس باسم نحو: يا ليت قومي ...بل المراد كون الكلمة مناداة نحو: يا أيها الرجل، ويا فل، ويا سكرمان".[3]
- **نجد ابن مالك** (ت1274) الذي أشار للنداء في ألفيته والأبيات التالية توضح ذلك :

و للمنادى الناء أو كالناء (يا) و (أي) و (آ) كذا (أيا) ثم (هيا)
و الهمزة للداني , و(وا) لمن ندب أو(يا) , و غير(وا) لدى اللبس اجتنب
و غير مندوب و مضمر و ما جا مستغاثا قد يعرى فأعلما
و ذاك في أسم الجنس و المشار له فل , و من يمنعه فأنصر عادله
و ابن المعرف المنادى المفرد على الذي في رفعه قد عهدا

---

[1]– خالد ميلاد , **الإنشاء في العربية بين التركيب و الدلالة (دارسة نحوية تداولية)** , جامعة منوبة كلية الآداب , المؤسسة العربية لتوزيع , ط1 , تونس , 2001م , 163, 164 .

[2]– المبرد , **المقتضب** , تح : محمد عبد الخالق عظيمة , لجنة إحياء التراث الإسلامي , القاهرة / مصر , ط2 , ج4 , 1979 , ص202 .

[3] – ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا،بيروت،ج1، (دت)،(دط)،ص 20/19.

و انو انضمام ما بنوا قبل الندا و ليجر مجرى ذي بناء جددا .[1]

- نظر النحاة إلى النداء بأنه استدعاء و تنبيه و طلب إقبال المخاطب , فنجد أنهم قاموا بإعرابه مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي.

- **النداء عند البلاغيين :**

-البلاغيين عرفوا النداء بأنه :" طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء ينوب مناب " أدعو" أو "أنادي" ، المنقول من الخبر إلى الإنشاء".[2] نذكر منهم:

- **الجرجاني (ت 471 هـ)** يعرفه بقوله : أن النداء هو نحو : "يا عبد الله " كلام بتقدير الفعل المضمر الذي هو أعني و أريد و أدعو و " يا" دليل على قيام معناه في النفس .[3]

-كما يعرفه **الخطيب القزويني** (ت739هـ) الذي يقول : " النداء هو طلب إقبال المدعو على الداعي , بأحد حروف مخصوصة ".[4]

-عند **السكاكي (ت626هـ)** فقد قال عنه: " هاهنا نوع من الكلام صورته صورة النداء و ليس بنداء "و يستعمل من أجل التنبيه على التخصيص المتحدث عنه.[5] وفي الأخير نخلص إلى أن تعريفات البلاغيين للنداء تشترك بوجه من الوجوه مع تعريفات النحويين، فنجدها تصب في قالب واحد وهو أن النداء المقصود به

---

[1] – ابن مالك ,**متن ألفية ابن مالك** , ضبطه وعلق عليه: عبد اللطيف بن محمد الخطيب, مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع , الكويت , ط1 , 1427هـ – 2006م , ص37 .

[2] – أحمد محمد فارس ،**النداء في اللغة والقرآن**، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت /لبنان، ط1، 1409هـ – 1989م، ص156.

[3]– الجرجاني , **دلائل الإعجاز** , تح: محمد التنجي , دار الكتاب العربي , بيروت ,ط1 , 1995م , ص 17 .

[4]– الخطيب القزويني , **تلخيص المفتاح في علوم البلاغة** , تح: عبد الرحمان الباروني , دار الكتاب العربي , القاهرة / مصر, ط1 ,1904م , ص171.

[5]– السكاكي , **مفتاح العلوم** , تح: عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط1 , 1420هـ –2000م , ص431 .

دعوة المخاطب باستعمال أحد حروف النداء، وهذه الدعوة غرضها الأساسي هو لفت انتباه المتلقي وإقباله.

ج –**تركيب النداء :**

تركيب النداء :

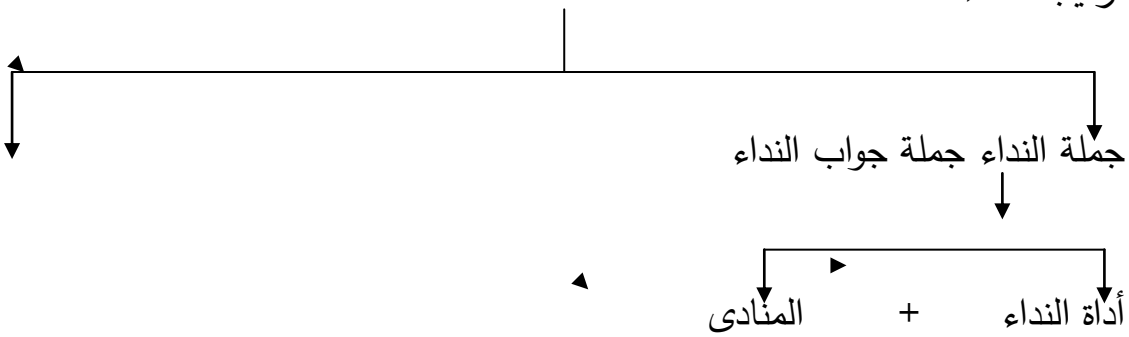

نحو قوله تعالى:" يأرْضُ ابلَعِي مَآءَكِ " [1]

جملة النداء جملة جواب النداء.[2]

د – أدوات النداء (حروفه):

يعتبر النداء لون من ألوان الخطاب له حروفه الخاصة التي تميزه عن باقي الحروف اللغوية الأخرى ، هذه الأخيرة التي تم الاختلاف في عددها، فهناك من قال خمسة، وهناك من قال ستة، كما أن هناك من أقر بأنها سبعة، ونلمح فريق آخر قال بأنها ثمانية حروف.

–نجد صاحب الكتاب سيبويه (ت 180هـ): أقر بأنها خمسة وذلك في باب أسماه (باب الحروف التي ينبه بها المدعو): " فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء: **يا، وأيا، وهيا، وأي، وبالألف**، نحو قوله: (أجار بن عمرو) ".[3]

[1]– هود/44.

[2]– عاطف فضل محمد، **النحو الوظيفي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان / الأردن ، ط1432،1هـ–2011م ،ط1434،2هـ–2013م ، ص433.

[3]– سيبويه، **الكتاب** ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة / مصر ، ط3 ،1983م ،ج2، ص229.

-إضافة إلى ابن جني (ت 392هـ) الذي قال : " والحروف التي ينادى بها المدعو خمسة وهي: ***يا*** **و أيا، وهيا، وأي والألف** تقول: يا زيد، وأيا زيد، وهيا زيد، وأي زيد،وأزيد ".[1]

-كما نجد من قال بأن عددها ستة ومن بينهم الزمخشري:

قال: " ومن أصناف الحرف حروف النداء وهي **يا و أيا و هيا و أي و الهمزة و *الواو* ".[2]**

-ومن القائلين أن عددها سبعة نجد قول محمد فاضل السامرائي، وذلك حين قال: " أحرف النداء سبعة وهي: **الهمزة، ويا، أيا، وهيا، آ، وأي، ووا** ".[3]

-كما أن هناك طائفة أخرى تنادي بثماني صيغ هي: **الهمزة، أيْ، يا، آ، أي، أيا،هيا، وا** .

وهي نوعان من حيث الاستعمال للبعيد وللقريب:

أحرف النداء	دلالتها
-"الهمزة و أيْ"	لنداء القريب
-"آ أيا هيا "	لنداء البعيد.[4]
-أما" وا"	للندبة ينادى بها المندوب والمتفجع عليه.[5]
-و " يا "	لنداء البعيد أومن هو بمنزلته من نائم أوساه.[6]

[1]- أبو الحسن الأصبهاني، **شرح اللمع في النحو لابن جني**، تح: محمد خليل مراد الحربي، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط1، 2007م، ص287.

[2]- الزمخشري، **المفصل في علم العربية**، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان/ الأردن ، ط1، 2004، ص314.

[3]- محمد فاضل السامرائي، **النحو العربي أحكام ومعان**، دار ابن كثير، دمشق / سوريا ،ط1 ،1435هـ، 2014م، ج2، ص331.

[4]- أحمد الهاشمي ،**جوهر البلاغة**، دار الفكر، بيروت / لبنان، (د ط)، 2000م، ص89.

[5]- عبد الرحمان حسن حنبك الميداني ، **البلاغة العربية(أسسها، وعلومها، وفنونها)** ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،ج1، ط1، 1416هـ/1996م، ص240.

[6]- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصل في علم العربية** ، ص314.

نأتي إلى الكلام بالتفصيل عن استعمالات هذه الأدوات وأمثلة عنها :

❖ **؛أداة النداء" الهمزة "**:

ولها تسمية أخرى وهي الهمزة المقصورة التي ليس بها مد فهي بذلك تضارع همزة الاستفهام في شكل الرسم والتحقيق، فهما لا يختلفان إلا من حيث دلالتهما على معنى النداء والاستفهام وهذا ما جعلها من حروف المعاني.[1]

نحو قول امرئ القيس:

أَفَاطَمُ مَهْلاً بَعْضْ هذا التَدَلّلِ و إِنْ كُنتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صِرْمِي فأجْمِلِي.[2]

وقد ينزل البعيد منزلة القريب:[3] نحو قول أبي فراس:

أسيف الهُدى، وقريع العربْ علام الجفاءُ! وفيمَ الغضبْ!؟.[4]

❖ **أداة النداء" أيْ "**:

ينادى به القريب، هذا هو الأصل في استعمالها، لكن قد يخالف الأصل وتستعمل في نداء البعيد تنبيها على أنه حاضر في القلب لا يغيب عنه أصلا.[5]كقول الشاعر:

ألم تسمعي أي عبدَ في رونق الضُّحى بُكاء حماماتٍ لهُنَّ هديرُ.[6]

---

[1] – الزجاجي أبو إسحاق ،**حروف المعاني** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، (د ط) ، 1984م ، ص19.

[2]– امرئ القيس ، **الديوان** ، تح: حسن السندوبي ، ضبطه: مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1425ه /2004م ،ص113.

[3] – حفنى ناصف وآخرون، **قواعد اللغة العربية**، رفع: عبد الرحمن النجدي، مدقق: محمد محي الدين أحمد محمود، مكتبة الآداب، القاهرة،ط1، 1429ه – 2008م، ص157.

[4] – أبي فراس الحمداني، **الديوان**، جمعه و نشره: سامي الدهان، رواية: ابي عبد الله الحسين بن خلويه، مكتبة الدكتور مروان العطية، دمشق، ج1، 1363ه – 1944م، ص26.

[5] – يوسف أبو العدوس، **مدخل إلى البلاغة العربية(علم المعاني، علم البيان، علم البديع)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان / الأردن، ط1، 1427ه ،2007م ،ص 84.

[6]– كثير عزة، **الديوان**، جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة ، بيروت، لبنان، 1391ه/1971م، ص474.

❖ **أداة النداء" يا ":**

هي أولى أدوات النداء، وأكثرها استعمالا، نادى بها العرب القريب والبعيد، واستعملوها في نداء الاستغاثة والتعجب و الندبة ، ولا ينادى لفظ الجلالة إلا بها.[1] نحو قوله تعالى:

" يَآدَمُ أَنبِئْهم بِأَسمَائِهِمْ ".[2]

ولم يأت في القرآن نداء بغير (يا).[3]

❖ **الأداة " أيا وهيا ":** هما مثل الياء، فيهما ما يعين على مدّ الصوت ورفعه، وينادى بهما البعيد مسافة أو حكما، والظاهر أنهمت كلمة واحدة، والهاء في (هيا) بدل الهمزة في (أيا)، إذ كان العرب كثيرا ما يقلبون الهمزة هاء في كلامهم لصعوبة الهمزة وشدها ويحذفونها للتخفيف.[4]

ومثال (أيا) قول شاعر:

أيَّا من خلفه الأجل ومن قدّامه الأمل.[5]

ومثال آخر ل(هيا) نحو قول الشاعر:

هيَّا أم عمرو هل لي اليوم عندكم .[6]

---

[1]– محمد خير الحلواني، **الواضح في النحو**، رفع: عبد الرحمن النجدي، دار المأمون للتراث، بيروت، ط6(مزيدة ومنقحة)، 1421هـ/ 2000م، ص268.

[2]– البقرة / 33.

[3]– محمد فاضل السامرائي، **النحو العربي أحكام ومعان**، ج2، ص331.

[4]– مهدي المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه** ، دار الرائد العربي ، بيروت ،ط2 ، 1986م ،ص302.

[5] – أبو العتاهية ، **الديوان** ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت (ديوان العرب) ، (دط) ، 1406هـ / 1986م ، ص349.

[6]– جلال الدين السيوطي ، **همع الهوا مع**، تح: عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ج3، 1413هـ / 1992م، ص36.

❖ **الأداة " آ "**

هي في حقيقتها همزة يلفظ صوتها الانفجاري ممطوطا حسب المعنى المقصود والغرض المراد. فكان من خصائصها إثارة الانتباه فقط، وتستعمل لنداء البعيد نحو: آ زيدا.[1]

كما ذكر إميل يعقوب أيضا: " أنه حرف لنداء البعيد، أو ما في حكمه كالنائم والساهي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب ، نحو: (آ سعيد).[2]"

❖ **الأداة " وا " :**

يأتي حرف نداء مختص بباب الندبة، ينادي به ، وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه ، نحو: وا ولداه ، وا رأساه .[3]ومنه قول الشاعر:

فوا كبدي وعاوَدني رواعي وكان فراق لبنى كالخداع .[4]

هـ –تعريف المنادى:

هو اسم ظاهر يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقبال مسماه أو التفاته مثل : ياعليُّ ، كن طموحا إلى المعالي .[5]

و – أقسام النداء: تعددت وجهات نظر كل من النحويين والبلاغيين في تقسيماته ، فنجد أن النحاة قسموا المنادى لقسمين مبني ومعرب ، في حين نجد أن البلاغيين قسموه لنداء حقيقي ونداء مجازي.

---

[1] – حسن عباس، **حروف المعاني بين الأصالة والحداثة** ، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م، ص.pag4 sur6

[2]– إميل بديع يعقوب ، **معجم الإعراب والإملاء** ، دار العلم للملايين، بيروت / لبنان، ط1 ، 1983م ،ص34.

[3]– علي جاسم سلمان ، **موسوعة معاني الحروف العربية**، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن / عمان، (دط) ، 2003م، ص242.

[4]– قيس بن الملوح، **الديوان**، رواية: أبي بكر لوالبي، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط1، 1420هـ / 1999م، ص119.

[5]– يوسف الحمادي وآخرون، **القواعد الأساسية في النحو والصرف**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1415هـ /1994م، ص106.

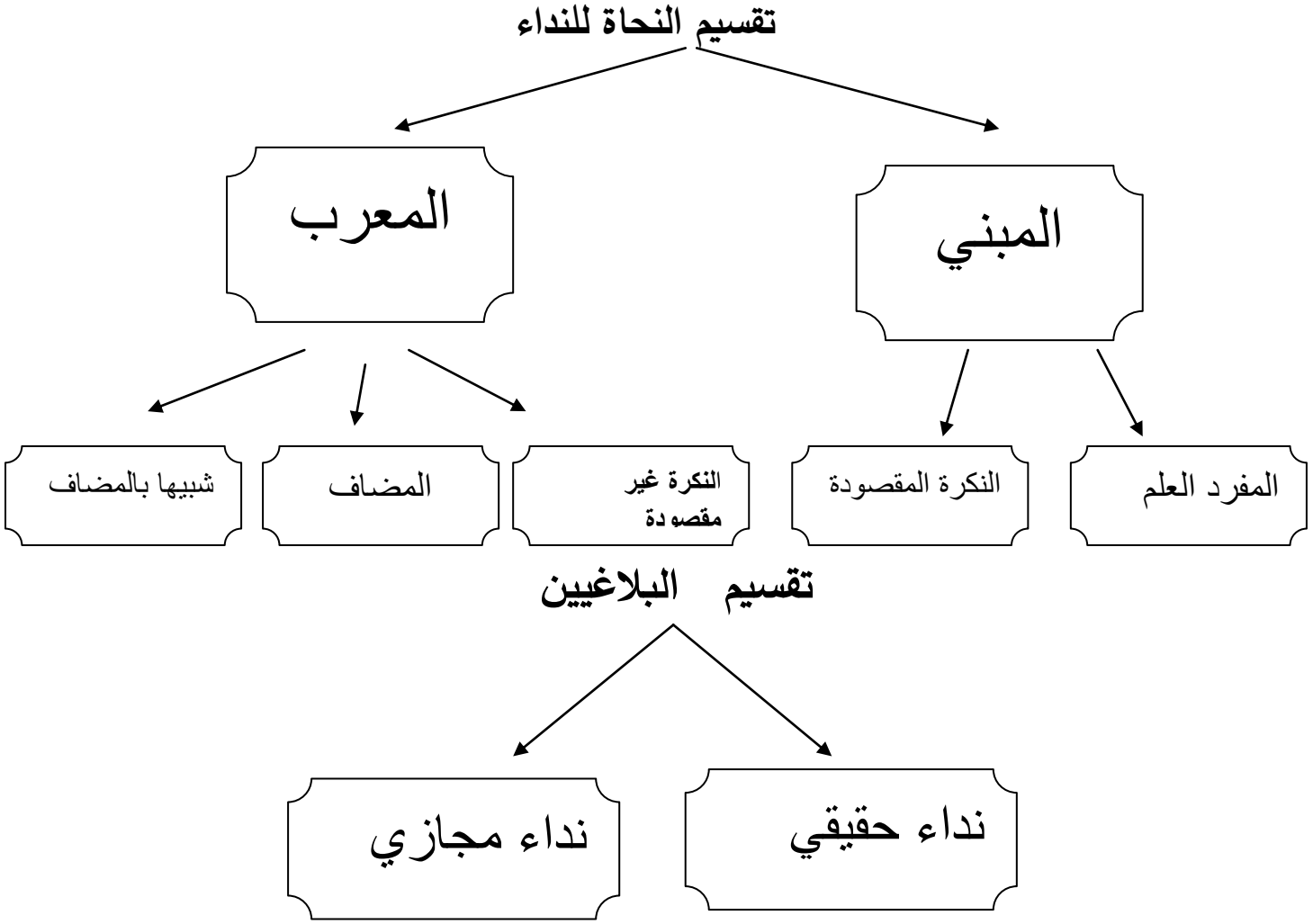

1) ***المبني:*** وهو نوعان مفردا أو نكرة مقصودة، يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء نحو: " يا سليمُ ويا رجلُ " بالضم و " يا رجلان ويا مؤمنون " بالألف والواو.[1]

أ/العلم المفرد: والمراد بالمفرد هنا ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، فيشمل المفرد الحقيقي بنوعيه المذكر والمؤنث ، ويدخل في المثنى والجمع نحو: يا محمد ، يا محمدان، يا محمدون ، يا فاطمة، يا فاطمتان، يا فاطمات.[2]

ب- النكرة المقصودة : و معناها النكرة التي تقصد قصدا في النداء، وهي في النداء معرفة بسبب هذا القصد مع أنها قبل النداء نكرة، وهي مبنية على ما كانت ترفع به قبل النداء في

[1]- جورج شهيني عظيمة، **سلم اللسان في الصرف و النحو والبيان** ، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت / لبنان، ط1، (دت)، ص311.

[2]- محمد فاضل السامرائي، **النحو العربي أحكام ومعان**، ج2، ص337.

محل نصب نحو: يا عمّال أخلصوا. فكلمة عمال نكرة لكنها اكتسبت التعريف من النداء وإعرابه ،[1] وإذا كانت النكرة موصوفة نحو: نصرك الله يا قائدا عظيما فيكون قائدا: منادى منصوب بالفتحة .[2]

2) ***المعرب :*** وهو ما كان مضافا أو شبيها بالمضاف، أو نكرة غير معينة ، فإنه نصب على المفعولية ، فلا يدخل في باب البناء.[3]

أ-النكرة غير المقصودة: وهي التي لا يقصد بندائها معين، بل تَصْدُقُ على كل فردٍ تدل عليه، مثل: يا وطَنيًّا، إنك مثل صالح لغيرك.[4] و يا رجلا خُذْ بيدي.[5]

ب- المضاف:كقولك (يا عَبدَ اللهِ) و(يا رسولَ اللهِ).[6]

✓ **المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:**

إذا كان المنادى مضافا إلى ياء المتكلم ك(غُلامِي) جاز فيه ست لغات :

-إحداهما: يا غلامِي ، بإثبات الياء الساكنة ، كقوله تعالى: " يَا عِبَادِ لاَ خَوْفُ عَلَيْكُمُ ".[7]

والثانية: يا غلامِ ، بحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلا عليها، قال الله تعالى: " يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ".[8]

-والثالثة: ضم الحرف الذّي كان مكسورا لأجل الياء، وهي لغة ضعيفة، حكوا من كلامهم : يا أُمُّ لا تفعلي بالضم.

---

[1] – يوسف عطا الطريفي، **الوافي في قواعد النحو العربي** ، الأهلية للنشر والتوزيع،بيروت / لبنان، ط1، 2010م،ص246.

[2]– نفس المرجع، ص246.

[3]– ابن هشام الأنصاري، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان، ط1، 2001م، ص65.

[4]– يوسف الحمادي وآخرون، **القواعد الأساسية في النحو والصرف** ، ص108.

[5] – ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، ص65.

[6]– نفس المصدر، ص65.

[7]– الزخرف / 68.

[8]– الزمر / 15.

-والرابعة: يا غُلامِيَ، بفتح الياء، قال تعالى: " قل يا عبادي الذِيْنَ أَسْرَفُوْا عَلَى أنفُسِهِمْ ".[1]

-الخامسة: يا غُلاَما، بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة، فتنقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال تعالى:" يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ".[2]

-السادسة: يا غُلامَ، بحذف الألف ، وإبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر:

ولستُ بِراجعٍ ما فاتَ مِنِّي بلهف ولا بِلَيتَ ولا لوَ أني .[3]

ج- شبيها بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وهذا الذي به التمام إما أن يكون اسما مرفوعا بالمنادى، كقولك:" يا محمودا فِعْلُهُ"، و" يا حسنا وجهه"، و " يا جَميلاً فِعْلُهُ"، و" يا كثيراً بِرُّهُ"، أو منصوبا به، كقولك:" يا طالعًا جبلاً"، أو مخفوضا بخافضٍ متعلق به،كقولك:" يا رفيقًا بالعبادِ"، و"يا خيراً منْ زيْدٍ"، أو معطوفا عليه قبل النداء، كقولك: " يا ثلاثةَ وثلاثين".[4]

➢ ***تقسيم البلاغيين:***

1. نداء حقيقي: " وهو أن يلبي المخاطب طلب الداعي في الإتيان والإصغاء ، أو السماع، مثل قوله تعالى: " يَا مَرْيَمَ أَنَّى لَكِ هَذَا". [5] ويكون فيه المنادى اسما لعاقل، مثل: (يا أخي إني أحبك).[6]"

2. نداء مجازي: وهو الذي يطلب فيه الداعي مساعدة المخاطب مثل:(يا الله كن بنا رحيما). ويأتي بعد حرف النداء اسم منصوب دائما بفعل محذوف تقديره: " أنادي "

---

[1]- الزمر / 50.

[2]- يوسف /84.

[3]- ابن هشام الأنصاري، **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان، ط4، 1425هـ / 2004م، ص193/192.

[4] - نفس المصدر، ص190.

[5]- ال عمران / 37.

[6]- عزيزة فوال بابتي ، **المعجم المفصل في النحو العربي** ، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان،ط1، 1413هـ -1992م، ج2، ص1101/1098.

أو مبني في محل نصب على أنه مفعول به لفعل المحذوف مثل قوله تعالى في الآية السابقة:" يَا مَرْيَمَ أَنَّى لَكَ هَذَا". [1] مريمُ: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره أنادي، ويكون فيه المنادى اسما لغير العاقل،[2] كقول الشاعر:

يا دَار مية بالعلياء فالسند أقوَت وطالَ عليها سالف الأبَدِ[3]

المطلب الثاني : علاقة المنادى بأدوات النداء

- **حذف حرف النداء:** يجوز حذف حرف النداء،نحو قوله تعالى:" يُوسَفُ اعْرِضْ عن هَذَا".[4] وقوله: " اعْمَلُوا ءال دَاوُدَ شُكرًا".[5]

ذكر حرف النداء مع(الله) ومع اسم الجنس، واسم الإشارة وليس جائزا أن تحذف حرف النداء ويلزم ذكرها في الاستغاثة، والتعجب،والندبة، نحو: يا خالدُ، ويا للّهول، ووا محمداه. وكثيرا ما تحذف أداة النداء ولاسيما في نداء الرب ودعائه.[6] فتكون مقدرة ذهنيا مثل قوله تعالى: " رَبِّ اجْعَلْ هذَا البَلَدَ آمِنًا "[7].

والأداة التي تقدر عند الحذف هي (يا) فيما ذكر النحاة إن حذف الأداة له دلالة في نفس البليغ، وهي أن المنادى هو في أقرب منازل القرب من المنادي، حتى لم يحتج إلى ذكر أداة

---

[1]– ال عمران/ 37.

[2]– نفس المرجع، ص1098/1101.

[3]– النابغة الذبياني ، **الديوان** ، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط3 ، 1416هـ– 1996م ، ص9.

[4]– يوسف/29.

[5]– سبأ/13.

[6]– فاضل صالح السامرائي ، **معاني النحو** ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4، عمان / الأردن،ط1، 1420هـ/2000م،ص322.

[7]– البقرة/125.

النداء له لشدة قربه وهذا يلي بمقام دعاء الرّب جلّ وعلا. فإذا قال الداعي (يا رب) فهو يعبر بذكر أداة النداء عن شدة حاجة نفسه لما يدعو به.[1]

يصح حذف النداء (يا) دون غيره، حذفا لفظيا فقط مع ملاحظة تقديره.

وعليه فالمواضع التي يجوز حذف أداة النداء فيها هي:

1 -المنادى القريب نحو قوله تعالى:" يوسفُ أَعرِضْ عَنْ هَذَا"[2]

2 -المنادى المضاف .[3]نحو قوله تعالى:" رَبّ قد أَتَيْتَنِي مِنْ المُلْكِ".[4]

3 -الاسم الموصول نحو: ومن لا يزال محسنا إليّ.

4 - مع(أيْ) نحو: أيها الرجل وأيتها المرأة.

5- لفظ الجلالة(الله) فإذا حذفت (يا) فإنها تعوض بميم مشددة.[5]فنقول اللهم.

ومنه يتضح أن للحذف أغراض وخصوصا في الكلام الفني ومن ذلك:

-حذف العجلة والإسراع بقصد الفراغ من الكلام بسرعة نحو قولك:(أحمد انتبه) .

-وقد يكون الحذف للإيجار والاختصار ، وذلك نحو قوله تعالى:" قال ابْنَ أُمَّ إِنَّ القَومَ استضْعفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي" [6] . فحذف حرف النداء يا من المنادى (ابن أم)، على خلاف سورة طه.[7] قوله تعالى:" قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لا تأخذ بِلحْيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي". [8] " وتحذف الأداة لقرب المنادى سواء كان القرب حقيقيا ماديا، أم معنويا، نحو قوله تعالى:"رَحْمَتُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ عليكُم أَهْلَ البيْتِ"[9]

---

[1]- عبد الرحمان حسن حنبك الميداني، **البلاغة العربية(أسسها، علومها، وفنونها)**، ط1، ج1، دار القلم دمشق،دار الشامية بيروت،1996م،ص242.

[2]- يوسف/29.

[3]- موفق الدين ابن يعيش، **شرح المفصل** ، إدارة الطباعة المنيرة، مصر، ج2 ، دط ، دت ، ص15.

[4]- يوسف /101.

[5]- ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك على ألفية ابن مالك** ، دار الجيل ، بيروت،ج4، ط5 , 1979، ص336.

[6]- الأعراف/150.

[7]- فاضل السامرائي، **معاني النحو** ،ج4، ص323.

[8]- طه/92.

[9]- هود/72.

و قوله: " إِنّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ البيْتِ ويُطَهرَكُمْ تَطْهِيرًا".[1] كما تحذف مع (اللهم)، نداء الله تعالى لا يذكر معه(يا) ".[2] نحو قوله تعالى:"قُلْ اللهُمَّ مَالِكَ الملْكِ".[3]

- **حذف المنادى:** " قد يحذف المنادى بعد(يا) كقوله تعالى:" يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيْمًا".[4] وقولك:(يا نَصَرَ اللهُ من ينصُر المظلومَ).

التقدير يكون على حسب المقام، فتقديره في الآية الأولى(يا قوم)، وفي الثانية:(يا عبادي)، وفي المثال الثالث،(يا قوم). والحق أن (يا) أصلها حرف نداء، فإن لم يكن منادى بعدها كانت حرفا يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها.وقيل: إن جاء بعدها فعلُ أمر فهي حرف نداء،والمنادى محذوف،نحو:(ألا يا اسجدوا).والتقدير ألا يا قوم.نحو:(ألا يا اسلمي) والتقدير(ألا يا عبْلةُ)...وإلا فهي حرف تنبيه".[5]كقوله تعالى:" يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ".[6]

- **المسائل التي لا يجوز حذف حرف النداء فيها:**

يمتنع حذف حرف النداء في ثمان مسائل، وهي كالتالي:

-المندوب نحو: يا عمرا.

-المستغاث نحو: يا الله.

-المنادى البعيد لأن المراد في هذه الحالات الثلاث إطالة الصوت والحذف ينافيه.

-اسم الجنس غير المعين كقول الأعمى:(يا رجلا خذ بيدي).

-المضمر: وهو يمتنع نداؤه مطلقا وقد شذ (يا إياك قد كفيتك).[7]

---

[1]- الأحزاب/33.

[2]- فاضل السامرائي، **معاني النحو** ،ج4،ص325.

[3]- ال عمران/26.

[4]- النساء/72.

[5]- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، بيروت، ج3،ط39، 1422هـ/2001م، ص159/158.

[6]- يس /25.

[7]- غريب محمد نايف بربخ، **أساليب النداء في شعر رثاء انتفاضة الأقصى(دراسة وصفية تحليلية)**، إشراف: محمود محمد العامودي، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في النحو، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة،1431هـ/2010م ،ص22.

– لفظ الجلالة الله فإنه ينادى من غير الوصلة(أي) فنقول يا الله استجب لنا ويكثر نداء لفظ الجلالة بصيغة (اللهم) باستبدال ياء النداء بالميم المشددة كقولك: اللهم اغفر لي، وهذا ما كان يراه الخليل بن أحمد وقد أكد هذا الرأي أبو العباس المبرد بأن قولنا اللهم لا يكون إلا في النداء. فلا نقول: غفر اللهم لزيد، ولا سخط اللهم على زيد ولكن نقول اللهم اغفر لنا. ويمتنع حذف حرف النداء مع اسم الله تعالى إذا لم تلحق آخره الميم المشددة وقد أجاز بعضهم.[1]

– اسم الإشارة .والحذف مع هذين الاسمين نادر وهو مسألة خلاف بين البصريين والكوفيين ففي حين يرى البصريون وجوب ذكر حرف النداء معهما وجواز حذفه للضرورة الشعرية، بينما يرى الكوفيون جواز ذكر حرف النداء مع كل منهما وجواز حذفه. ومثالنا على حذف حرف النداء مع اسم الجنس قوله تعالى: " ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا" .[2] بمعنى يا ذرية من حملنا. ومثالنا على حذف حرف النداء مع اسم الإشارة قوله تعالى: "ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ".[3] والتقدير هنا يا هؤلاء.[4]

- **أسماء لازمت النداء :** في لغة العرب أسماء لم ترد إلاّ مناداة ولا تخرج في الاستعمال الصحيح عن النداء وهي:[5]

–قولهم: يا فل " أي يا رجل" ،ويا فلة " أي يا امرأة . ومن الأسماء الملازمة للنداء قولهم: يا لؤمان بمعنى عظيم اللؤم ، وقولهم: يا نَوْمَان بمعنى كثير النوم.[6]

–ومما اختص بالنداء : مكرمان لكثير الكرم.

---

[1]– غريب محمد نايف بريخ، **أساليب النداء في شعر رثاء انتفاضة الأقصى(دراسة وصفية تحليلية)** ،المرجع نفسه، ص23.

[2]– الإسراء/ 3.

[3]– البقرة / 84.

[4]– غريب محمد نايف بريخ، **أساليب النداء في شعر رثاء انتفاضة الأقصى(دراسة وصفية تحليلية)** ، ص25/24.

[5]– أحمد محمد فارس، **النداء في اللغة والقرآن** ، دار الفكر اللبناني ، بيروت / لبنان، ط1، 1409هـ/1989م ،ص112.

[6]– أمين علي السيد ،**في علم النحو**، دار المعارف، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم، ط5،ج2، 1994م، ص131.

-ولابد في الثلاثي الذي يَنْقاسُ فيه ذلك: أن يكون تاما متصرفا وشاع في سب المذكّرِينَ وزْنُ " فُعَلُ" لازم النداء، نحو: يا غُدَرُ ، و يا فُسَقُ ،وليس بمقيسٍ ، كما زعم ابن عصفور.[1]

-ما كان على وزن فعال من الصفات معدولا عن فاعلة أو فعلية كفَسَاق و خَبَاث.[2] بمعنى: يا فاسقة و يا خبيثة.[3]

المطلب الثالث : أغراض النداء و أساليبه .

- **أغراض النداء البلاغية (خروج النداء عن معناه الأصلي):**

للنداء أغراض متعددة ، تختلف باختلاف السياق الذي تقال فيه .فقد نظر علماء اللغة، ثم علماء البلاغة إلى خروج أدوات النداء عن غرض الإجابة لأمر ما [4]، لدواع ووجوه بلاغية تفهم من السياق وقرائن الأحوال. [5] فرأوا أنه من الأساليب البلاغية التي يستحسن التنبيه عنها في علم المعاني.[6]

- *ومنه فإن خروج النداء عن معناه الأصلي، يكون على ثلاثة أنواع:*

- **النوع الأول:** ويكون على مستوى أدوات النداء نفسها في الاستعمال وتبادل أماكنها وهذا النوع لا يخرج كونه مجرد طلب أو إقبال أو تنبيه ولا نرى خروجا له عن معناه إلى معاني أخرى.

---

[1]- ابن طولون ، **شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك** ، تح: عبد الحميد جاسم محمد الفياض الصالحي، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط1، ج2، 1423هـ / 2002م، ص131 / 132.

[2] - عبد السلام محمد هارون , **الأساليب الإنشائية في النحو العربي** , الناشر مكتبة الخانجي , القاهرة , ط5 , 1421هـ / 2001م , ص 141.

[3]- أمين علي السيد ،**في علم النحو**، ص132.

[4]- عبد الرحمان حسن حنبك الميداني ، **البلاغة العربية (أسسها، علومها ،وفنونها)**، ط1،ج1، دار القلم دمشق،دار الشامية بيروت، 1996م،ص246.

[5]- أحمد محمد فارس، **النداء في اللغة والقرآن**، دار الفكر اللبناني ، ط1، بيروت / لبنان، 1409هـ/1989م،ص161.

[6]- عبد الرحمان حسن حنبك الميداني، **البلاغة العربية (أسسها، علومها ،وفنونها)**، ص246.

- **النوع الثاني:** ويكون على الأساليب النحوية والبلاغية نفسها وتبادل أماكنها كحلول الخبر موقع الإنشاء أو العكس أو وضع النهي موضع الأمر.
- **النوع الثالث :** يكون فيه خروج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تتعلق بالمقام والقرائن الحالية و القولية ، هذه المعاني ليست معان نحوية .[1]

وتعد هذه المعاني بمثابة الزجاج الشفاف الذي يتلون بلون الأشعة المسلطة عليه أو المقارنة له، لأن أدوات النداء تستعمل للدلالة على هذه المعاني التي نفهمها من القرائن القولية والحالية.[2]

"ومن الحالات التي خرج فيها النداء عن معناه الأصلي ما يلي ":

1.التحسر: وهو التوجع والألم ." فيه يستعمل النداء بمد الصوت تعبيرا عن تأوُّهٍ داخلي في النفس، فيقول المتحسر مثلا: يا حسرتي ، يا حسرتاه ، يا حسرتا . ويرافق التحسر الندم والتمني غالبا إذا كان المتحسر يتحسر من أجل نفسه". [3] ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: " قَدْ خَسِرَ الذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَاءَ اللَّهِ حتَّى إِذَ جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بغْتَةً قَالُوْا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيْهَا وَهُمْ يَحْمِلُون أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُّهُورِهِمُ أَلَا سَاء مَا يَزِرُونَ".[4]

في هذه الآية وصف الله تعالى حالة المكذبين حينما تأ تيهم الساعة للقائه، إذ ينادون بالحسرة على أنفسهم، بسبب تفريطهم بما يجب عليهم تجاه لقاء الله وحساب يوم الدين.

2.التمني: يستعمل النداء في التمني، بمد الصوت تعبيرا عن مشاعر النفس المتمنية

---

[1]– غنية توميات ، **النداء في الربع الأول من القرآن الكريم(دراسة نحوية بلاغية)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص: لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، كلية الآداب واللغات، إشراف:العمري بلا عدة، 2016 /2017م،ص54.

[2]– عبد الرحمان حسن حنبك الميداني، **البلاغة العربية (أسسها، علومها ،وفنونها)**، ص246.

[3]– نفس المرجع ، ص247.

[4]– الأنعام / 32.

أمرا عسير المنال أو متعذرَهُ.[1] مثل قوله تعالى:" يا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِىَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ".[2] نلاحظ في هذه الآية نادوا متمنين قائلين " يا ليت لنا " ، هنا فكأنهم ينادون بالأمنية.

3.الإغراء: وهو الحث على التزام الشيء والزيادة فيه، كما قولك لمن أقبل يتظلم (يا مظلُوم) تقصد إلى إغرائه ببث الشكوى.[3]

4.التذكر:كقول الشاعر:

أيَّا مَنْزلي سلمى، سلام عليكما هل الأزمن اللَّاتي مضينَ رَواجِعَ.[4]

فالغرض من هذا النداء التذكر لما مضى من التآنس والألفة، فالشاعر هنا وجه نداء وتحية لمنزلي سلمى محبوبته، وسؤال عن عودة الأيام الماضية واسترجاع الذكريات.

5.الزجر: كقول الشاعر:

أفؤادي، متى المتّاب أنّما تصُحُ والشّيْبُ فوق رأسي ألما. [5] فهنا الغرض من البيت زجر وملامة الشاعر لنفسه، ليحصل به الندامة والميل إلى التوبة.

6.التواضع:نحو: أنا الفقير المسكين.

7.التفاخر: أنا أكرم الضَّيف أيها الرّجل.[6]

8.التعجب: وهو تعظيم الأمر في قلوب السامعين؛ لأن التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره وأشكاله.[7]

---

[1]– عبد الرحمان حسن حنبك الميداني، **البلاغة العربية (أسسها، علومها ،وفنونها)**، ص248.

[2]– القصص /79.

[3]– أحمد الهاشمي، **جوهر البلاغة(المعاني و البيان،و البديع)**، دار الفكر ، بيروت/ لبنان، (د ط)، 2000م، ص90.

[4]– عيسى علي العاكوب، **الكافي في علوم البلاغة(المعاني، البيان، البديع)**، الجامعة المفتوحة، (الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية)،(د ط)،1993م، ص291/290.

[5] – نفس المرجع، ص 291.

[6]– أحمد الهاشمي، **جوهر البلاغة(المعاني و البيان،و البديع)**، ص90.

[7]– قيس إسماعيل الأوسي، **أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين** ، بيت الحكمة، جامعة بغداد،(د ط)، 1988م، ص292.

نحو قول طرفة : **يا لك منْ قُبرةٍ بمعمَرِ خلا لك الجو، فبيضي واصفري.**[1]

9.التنبيه: هو المعنى الأساسي في النداء، ويمكن أن يكون محمولا للدلالة على صلة المتكلم بالمنادى بعدا وقربا. [2]نحو قوله تعالى: " يَا أيهَا الذِيْنَ كَفَرُوا لَا تعتذِرُوا اليَوْمَ إِنَمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ".[3]

الله تعالى في الآية الكريمة يوبخ الكافرين بأن أعذارهم الكاذبة لن تنفعهم يوم القيامة، إنما ينتظرهم عقاب شديد في الدنيا والآخرة.

10. التعظيم: غرض من أغراض النداء البلاغية ، وذلك إذا أرادت العرب أن تعظم أمرا من الأمور جعلته نداء. نحو قوله تعالى:" يَا أَيُها الرَسُولُ بلغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِكَ".[4]

11.الاختصاص: معنى من المعاني البلاغية التي يفيدها النداء، وهو تخصيص حكم علق بضمير باسم ظاهر صورته صورة المنادى، أو المعرف ب ال أو بالإضافة أو بالعلمية.[5]

مثال ذلك قوله تعالى: " رَحْمتُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ عَليْكمُ أَهْلَ البيْتِ إِنّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ".[6]

12.الاستغاثة: وهي نوع من أنواع النداء ، لأنك توجه صرختك إلى من يعينك على دفع شدة واقعة.[7]نحو: يا أولي القوة للضعفاء.[8]

- **أساليب النداء:**

---

[1]– طرفة بن العبد، **الديوان** ، تح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1423هـ/2002م، ص49.

[2]– الأزهر الزناد ، **دروس البلاغة العربية(نحو رؤية جديدة)**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1992،1م، ص135.

[3]– التحريم /7.

[4]– المائدة /69.

[5]– بسيوني عبد الفتاح فيود، **عام المعاني(دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)**،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط4،القاهرة ،(جامع الأزهر)،1436هـ/2015م، ص415.

[6]– هود /72.

[7]– عبده الراجحي، **التطبيق النحوي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، ط2 ، 1998م ، ص 289.

[8]– عبد العزيز عتيق، **في البلاغة العربية(علم المعاني)** ،دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م، ص118.

إن للنداء بعض الحالات ، يكون فيها طلبا للمعونة، وقد يكون تعبيرا عن دهشة ، وقد يكون تفجعا على مفقود أو توجعا من ألم ، فلكل حالة من هذه الحالات ، أسلوب نداء يختلف عن الآخر.

☒ أسلوب نداء الاستغاثة:

" وهو نداء شخص لإعانة غيره ليخلصه من شدة أو ليساعده على دفع مشقة . يا لقومي للمظلوم. وله ثلاثة أركان وهي:

يا :أداة نداء واستغاثة .

المستغاث به : ويكون مسبوقا بلام جر مبنية على الفتح.[1]

المستغاث له : ويكون مسبوقا بلام جر مبنية على الكسر." [2] ومثالنا على ذلك قول بشر بن **أبي خازم : فيا لَلناس لِلرجل المعنَّى طوال الدهر،إذ طال الحصار.**[3]

" فالأداة هي: يا، والمستغاث به: الناس، والمستغاث له هو: الرجل المعنى.

على أنه كثيرا ما يحل محل المستغاث له، مستغاث منه، كما في قول قيس بن ذريح:

تَكَنَّفي الوشاةُ فأزعجوني فيا لَلناس لِلواشي المُطاعِ .[4]

–وقد لا تدخل اللام على المستغاث به وهذا قليل، حينئذ يعوض عنها غالبا بألف في آخر المستغاث به كقول الشاعر:

يا يزيدا لآملٍ نيلَ عِزٍّ وغِنى بعد فاقةٍ ، وهَوانِ. الأصل: يا لِزيد لآمل، حذفت اللام الداخلة على المستغاث به وعوض عنها بألف آخر الكلمة.

---

[1] – عاطف فضل محمد، **النحو الوظيفي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان / الأردن، ط1 ، 2001/1432م، ص 442/441.

[2]– عاطف فضل محمد، **النحو الوظيفي** ،نفس المرجع، ص 442.

[3]– بشر بن أبي خازم الأسدي، **الديوان** ،تح: عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ،دمشق ، 1379ه/1960م، ص66.

[4]– قيس بن ذريح ، **الديوان** ، شرحه: عبد الرحمان المص طاوي، دار المعرفة ، بيروت / لبنان، ط2، 1425ه/2004م، ص93.

-ولما كانت الألف عوضا عن اللام فإنه لا يجمع بينهما حتى لا يجمع بين العوض المعوض. وتعوض الألف آخر الكلمة عن اللام وهو الكثير الغالب وقليلا ما تحذف اللام دون تعويض كما في قول الشاعر:

ألا يا قوم لِلعجب العجيبِ و للغفلات تعرض للأريب.[1]

☒ ***أسلوب نداء التعجب*** :

هذا الأسلوب هو أسلوبا يدل على تعجب من شيء ما، هو في تركيبه الأسلوبي يشبه الاستغاثة، فإذا تعجبت من جمال النجوم قلت: يا للنجوم!! أو يا لجمال النجوم!!، وإذا استهواك منظر البحر قلت: يا لَلبحر !! أو يا لروعة البحر . ومن الأمثلة يتضح أن المنادى المتعجب منه، يجر بلام مفتوحة، كما يجر المستغاث به في أسلوب الاستغاثة، وأن الأداة المستعملة فيه هي (يا)، وهو مثله في جواز الاستغناء عن اللام المفتوحة الجارة بألف تلحق آخره، فتقول مثلا:يا نُجُومًا بدلا من يا لَلنجوم. لكن هناك ظاهرة لا نجدها في الاستغاثة لكن توجد في هذا الأسلوب ، هي أنهم قد ينادون العجب نفسه.[2] كما في قول امرئ القيس:

ويوم عقرت للعذارى مطيَّتي فيا عجبا من رحلها المتحملِ.[3]

كما في نداء المتعجب منه ضرب من المبالغة والتعظيم، لأنه يشخصه، ويجعله ذا فهم وإدراك، ويثير في السامع تنبها ، كأنه يقول له: انتبه للعجب.[4]

☒ ***أسلوب نداء الندبة :***

---

[1]- أحمد محمد فارس، **النداء في اللغة والقرآن** ، دار الفكر اللبناني، بيروت / لبنان، ط1409،1هـ/1989م، ص116/115.

[2]- محمد خير الحلواني ، **الواضح في النحو** ، رفع: عبد الرحمن النجدي ، دار المأمون للتراث، دمشق، ط6، 2000م، ص275.

[3]- امرئ القيس، **الديوان** ، تح: حسن السندوبي ، ضبط وتصحيح: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط1425،5هـ/2004م، ص 112.

[4]- محمد خير الحلواني ، **الواضح في النحو** ، المرجع السابق، ص 275.

فالمندوب هو المذكور توجعا منه، نحو وا رأساه ، أو تفجعا عليه لفقده بموت أو غيبة نحو: وا زَيداه . والقصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب. [1] ولا يستعمل من الأدوات لنداء المندوب إلا(وا) وقد تستعمل(يا) إذا لم يحدث التباس.[2]

أوجه المنادى المندوب: وله ثلاثة أوجه هي:

- أن يختم بألف زائدة لتأكيد التفجع أو التوجع، مثل: وا كبدا.
- أن يختم بألف زائدة وهاء السكت مثل: وا كبداه.
- أن يبقى على حاله مثل: وا حسين.

ولا يكون المنادى إلا معرفة، ومعنى هذا أنه لا تندب النكرات إذ لا معنى لأن يتوجع الإنسان على مجهول ولا المبهمات كالأسماء الموصولة وأسماء الإشارة، وإنما تندب المعارف غير المبهمة مثل: ووالداه.[3]

ففي هذا الأسلوب صوت مدٍ في بدء النداء ونهايته، لأن ذلك أكثر تعبيرا عن التحسر وأقرب إلى أن يكون صورة بدائية عن اللغة العاطفية.[4]

المبحث الثالث : مفهوم التداولية و أهم مهامها و موضوعاتها

المطلب الأول : مفهوم التداولية :

أ -التعريف اللغوي للتداولية :

يرجع مصطلح التداولية إلى مادة (د و ل)، فقد جاء **في مقاييس اللغة** على أصلين: " أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى آخر، والأخر يدل على ضعف واسترخاء ،فقال أهل اللغة: أندال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى مكان . ومن هذا الباب ، تداول القوم الشيء

---

[1] – ابن الناظم، **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك** ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، ص420.

[2]– مصطفى خليل الكسواني وحسين حسن قطناني، **الواضح في علم النحو قواعد أساسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432هـ/2011م، ص153.

[3]– – مصطفى خليل الكسواني وحسين حسن قطناني، **الواضح في علم النحو قواعد أساسية**، ص153.

[4]– محمد خير الحلواني ، **الواضح في النحو**، ص276.

بينهم : إذا صار بعضهم إلى بعض. والدَولة و الدُولة لغتان. ويقال الدولة في المال والدولة في الحرب، وإنما سميا بذلك من قياس الباب، لأنه أمر يتداو لونه ، فيتحول من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا."[1]

كما ورد في المعجم الوسيط: " دال الدهر دولا ودولة انتقل من حال إلى حال و الأيام دارت ، يقال دالت الأيام بكذا ودالت له الدولة(...)وبطنه استرخى قرب من الأرض(...)أدل الشيء جعله متداولا(...).دوال كذا بينهم جعله متداولا تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء(...)ويقال دوال الله الأيام بين الناس أدارها وصرفها ".[2]

وفي لسان العرب أيضا جاء في نفس المادة: " تداولنا الأمر: أخذناه بالدول ، وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر،قال سيبويه: وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال ، ودالت الأيام أي دارت ، والله يداولها بين الناس ، و تداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة."[3] **ويقول الباحث طه عبد الرحمن في معنى هذا المصطلح:** " من المعروف أن الفعل (تداول) في قولنا: (تداول الناس كذا بينهم) يفيد معنى تناقله الناس وأداره فيما بينهم، ومن المعروف أيضا أن مفهوم النقل ومفهوم الدوران مستعملان في نطاق اللغة الملفوظة كما هما مستعملان في نطاق التجربة المحسوسة، فيقال: (نقل الكلام عن قائله) بمعنى رواه عنه، كما يقال(نقل الشيء عن موضعه)أي حركه منه، ويقال: (دار على الألسن) بمعنى جرى عليها، فالنقل والدوران يدلان في استخدامهما اللغوي على معنى التواصل، ويدلان في استخدامهما التجريبي على معنى الحركة بين الفاعلين...فيكون التداول جامعا بين اثنين هما: التواصل والتفاعل ، فمقتضى (التداول) إذن ، أن يكون القول موصولا بالفعل. [4]

---

[1] – ابن فارس ، **مقاييس اللغة** ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط2، ج2، 1991م، ص 314.

[2] – مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط** ، جمهورية مصر العربية ، مطبعة القاهرة ، ط2004،4م، ص 327–328.

[3] – ابن منظور ، **لسان العرب** ، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1430 هـ/2009م ، ط2، ج11، ص302.

[4] – طه عبد الرحمن، **تجديد المنهج في تقويم التراث** ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان، ط2 ، (د ت) ، ص244.

- نستنتج من خلال التعاريف اللغوية أن مصطلح التداولية يعني الاستعمال أي جعل الشيء مستعملا .

ب – التعريف الاصطلاحي للتداولية :

التداولية اصطلاح مدعاة دائما للالتباس , فهو مستعمل في الوقت نفسه للإحالة على مجال لساني و رؤية خاصة للغة . كما تحيل لفظة التداولية على مكون من مكونات اللغة , إلى جانب المكون الدلالي و المكون التركيبي , و هذا المكون التداولي انبثق عن التقسيم الثلاثي المدشن من قبل الفيلسوف الأمريكي **شارل موريس** في 1983م الذي ميز مجالات ثلاثة في الإحاطة بأية لغة .[1]

يعرفها صلاح فضل فيقول : هي ذلك المجال الذي يركز مقاربته على الشروط لازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة و ناجحة , و ملائمة في الموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتكلم .[2]

- التداولية هي أن تكون الأقوال اللغوية مقبولة و ناجحة و ملائمة لحدوث التواصل .

كما عرفها فيليب بلانشيهفيقول : هي الدارسة التي تعنى باستعمال اللغة , و تهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية و السياقات المرجعية و المقامية و الحداثية.[3]

- تعنى التداولية عنده هي التلاؤم والتطابق بين التعابير الرمزية و السياقات .

و قد عرفها أيضا ظافر بن الشهري : " بأنها دراسة المعنى في السياق التواصلي , أو معنى المرسل , في كيفية قدرته على إفهام المرسل إليه بدرجة تتجاوز معنى ما قاله .[4]

---

[1]– دومينيك , مانغونو , **المصطلحات المفاتيح للتحليل الخطاب** ,تج : يحياتن , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت / لبنان , ط1 , 1428هـ –2008م , ص 100, 101 .

[2]– صلاح فضل , **بلاغة و خطاب و علم النص** , الشركة المصرية العالمية لونجمان , القاهرة / مصر , ط1 , 1996 م , ص25 .

[3]– فيليب بلانشيهـ , **التداولية من أوستن إلى غوقمان** , تح: صابر الحباشية , دار الحوار للنشر و التوزيع اللاذقية , سوريا, ط1 , 2007م , ص18 .

[4]– عبد الهادي بن ظافر الشهري , **استراتجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية** , دار الكتاب الجديد المتحدة , بنغازي / ليبيا , ط1 , 2004م , ص22 .

- التداولية هي دارسة اللغة أثناء التلفظ بها و كيفية إيصالها و إفهامها لدى المتلقي .

المطلب الثاني : أهمية التداولية وموضوعاتها .

أ – أهمية التداولية :

- معالجة أوجه القصور التي عانت منها البنيوية و التوليدية .
- نقل الاهتمام من اللغة المجردة إلى اللغة المستعملة من قبل المتكلم , ليتحول الدرس اللساني إلى درس للإنجاز اللغوي .
- التأكد على ارتباط المتكلم بالسياق الخارجي ارتباطا وثيقا مؤثرا في تحديد المعنى الذي يقصده المتكلم _ دراسة استعمال اللغة .
- بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر و غير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر . [1]

ب –**موضوعات التداولية :**

بالرغم من اتساع نظريات الدرس التداولي إلا أن الباحثين يكاد يجمعون على أنه يقوم على دراسة أربعة جوانب هي : **الإشارة , الافتراض المسبق , الالتزام الحواري , و أفعال الكلامية** . بعد تطور البحث في هذا العلم " التداولية " تبين أن هناك موضوعات أخرى لها علاقة مباشرة بالاستخدام الفعلي للكلام **كالحجاج** الذي يعد ركن من أركان التداولية , و أهمها:

1 – **الإشارة:**يرى ويلفت لفنسون أن التعبيرات الإشارية تظهر أهميتها البالغة حين يغيب عنا ما نشير إليه , فيسود الغموض و يستغلق الفهم . ويرى أغلب الباحثين على أنها خمسة أنواع وهي: " إشاريات شخصية ، زمانية ، و مكانية ، و إشاريات اجتماعية، وإشاريات الخطاب ".[2]

---

[1]– عبد الله جاد الكريم , **التداولية في الدراسات النحوية** , مكتبة الآداب على حسن , القاهرة , ط1, 1435هـ – 2014م , ص 53.

[2]– محمود أحمد نحلة , **أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر** , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , دط , 2002م , ص 16 ، 17 .

2 – متضمنات القول : مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية لقوانين الخطاب, تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره. ومن أهمها:

أ –**الافتراض المسبق:** في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات و افتراضات معترف بها و متفق عليها بينهم, تشكل الافتراضات خلفية تواصلية و التي بدورها تحقق نجاح عملية التواصل مثل : أغلق النافذة _ لا تغلق النافذة نلاحظ من خلال الملفوظين خلفية افتراض مسبق مضمونها أن النافذة مفتوحة.[1]

ب – الأقوال المضمرة : و ترتبط بوضعية الخطاب و مقامه على عكس الافتراض المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية , تقول أوركيوني : " القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها , و لكن تحقيقها في الواقع رهن خصوصي ات سياق الحديث " مثل : إن السماء ممطرة , السامع للملفوظ قد يعتقد أن القائل أراد أن يدعوه إلى: المكوث في بيته _ أو الإسراع إلى عمله حتى لا يفوته الموعد أو عدم نسيان مظلته عند الخروج .[2]

ج – الاستلزام الحواري : هو أحد أبرز المفاهيم التداولية, فقد نص هذا المصطلح على أن المتخاطبين عندما يتحاورون , فإنما يقبلون ضمنا بجملة القواعد و المواضعات , و هي قواعد تحكم عمليات التواصل , و توجه نحو نهايته الإيجابيةِ , بعد سيرورة من الإستلزامات و الاستنتاجات و التخمينات و الافتراضات المسبقة الخفية . على هذا الأساس أضحى تأويل الملفوظة رهينا بثلاثة عوامل : معنى الجملة , السياق (لساني و غير اللساني) ,

[1] – حافظ إسماعيلي علوي , **التداولايات علم استعمال اللغة** ,علوم الكتب الحديث , الأردن , (دط) , 2014م , ص 43.

[2] – مسعود صحراوي, **التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي** ،دار الطليعة ، بيروت ، ط1 ، 2005م، ص 32 .

علاوة على مبدأ التعاون . [1] ويتفرع هذا المبدأ لأربعة قواعد هي : " قاعدة الكم ، وقاعدة الكيف ، و قاعدة الملائمة " .[2]

د – أفعال الكلام : و هي الفكرة الأولى التي نشأت منها اللسانيات التداولية و من أهم مراجعها , بل يمكن تأريخ منها للتداولية ؛ حيث ارتبطت اللغة بإنجازه الفعلي في الواقع , وهي تسمية اقترحت في سنوات الستينيات من أوستن . استأنفت من طرف سورل , قبل أن تكون مقبولة من طرف كل اللسانيين الذين يعتدون بالنظرية الملفوظية .[3]

هـ – الحجاج : هو حسب المعجم الفلسفي : سلسلة من الأدلة تفضي إلى نتيجة واحدة , أو هو طريقة عرض الأدلة و تقديمها . و يمكن أن تعد اللغة بذاتها ذات بعد حجاجي في جميع مستوياتها : و يظهر ذلك في نظام بنيتها , لأن المتكلم يستخدم الوحدات اللسانية , حسب ما يريد إبلاغه من أفكار , و بالقدر المقصود. [4]

المطلب الثالث :وظائف التداولية و مهامها .

أ – وظائف التداولية :و هي كالتالي

و هذا مخطط يوضح أهم وظائف التداولية :

[1] – جواد ختام ,**التداولية أصولها و اتجاهاتها** , دار لكنوز المعرفة للنشر و التوزيع , عمان , ط1 , 1437هـ – 2016م , ص 99 .

[2] – عيسى تومي , **الاستلزام الحواري في الخطاب القرآني – مقاربة تداولية في آيات من سورة البقرة** – , مجلة إشكالات في اللغة و الأدب , جامعة محمد خيضر بسكرة / الجزائر , مجلد 8 عدد1 , 2019م , ص 44 .

[3] – خليفة بوجادي , **في اللسانيات التداولية(مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)** ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2012، ص 44 .

[4]– المرجع نفسه , ص 45 .

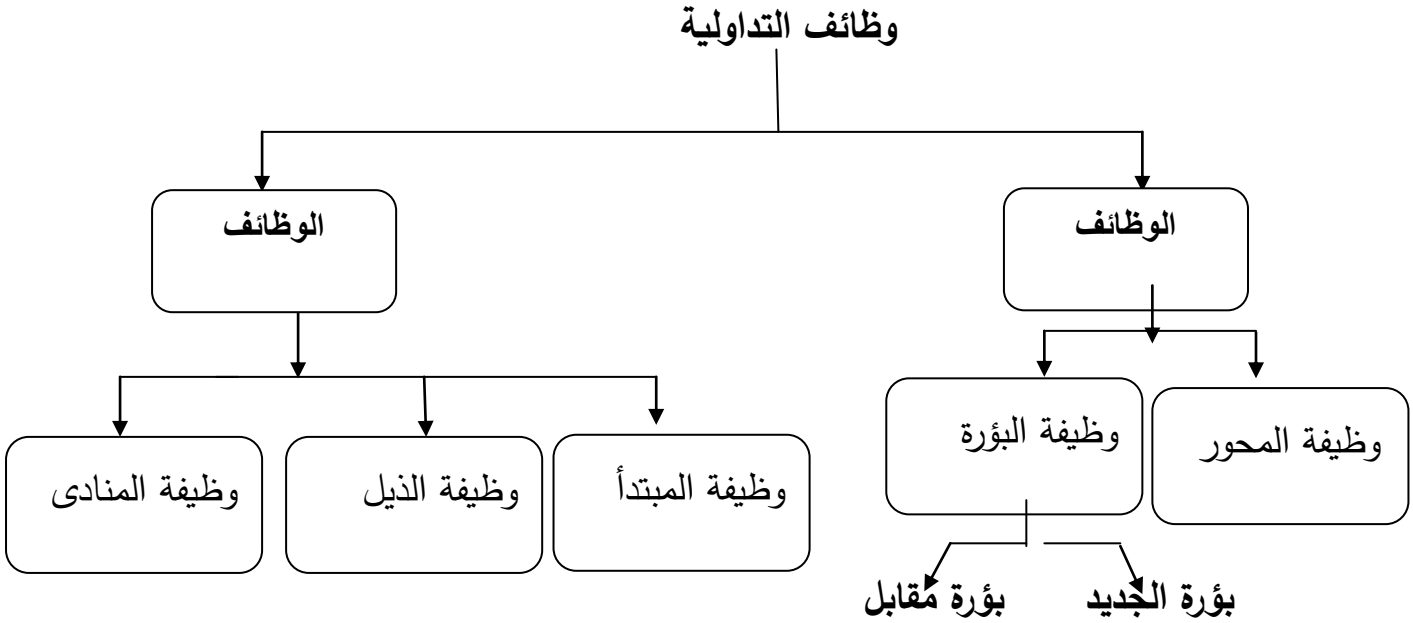

- **الوظيفتان الداخليتان :**

* أ – **الوظيفة المحور** : تستند إلى المكون الدال على ما يشكل المحدث عنه (محط الحديث) داخل الجملة . و المحور هو الذات التي تشكل محط خطاب ما , أو الذات التي تشكل موضوع حمولة المعلومات الواردة في الخطاب , نحو / **متى رجع زيد ؟** – **رجع زيد البارحة** : يشكل (زيد) محور الجملتين , و هو محط الحديث فيهما , و يؤدي وظيفة المحور بمقتضى الوضع التخابري القائم بين المتكلم و المخاطب في طبقة مقامية معينة (في الأولى محور الاستخبار , و في الثانية محور الإخبار) .[1]

* ب – **الوظيفة البؤرة** : تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة . ولا تستند إلى الجمل و لا إلى أحد حدوده ؛ نحو / أغدا ألقاك ؟ (أم بعد غد) , أو إنما زيد مسافر (غير موجود) . و يقترح لها المتوكل قسمين :

– **<u>بؤرة الجديد</u>** *:* ترتبط بالمكون الحامل للمعلومة المجهولة لدى المخاطب لا المعروفة . لا تدخل في القاسم الإخباري المشترك بينه و بين المتكلم .

[1]– المرجع نفسه ، ص97 .

- **بؤرة المقابلة** : ترتبط بالمكون الحامل للمعلومة التي هي محل شك أو إنكار من المخاطب.[1]

- **الوظائف الخارجية :**
- أ - **وظيفة المبتدأ :** هو المكون الذي يدل على مجال الخطاب الذي يعد الحمل الموالي واردا بالنسبة إليه , أي أن المبتدأ يتميز بكونه يرد بعده جمل , نحو : زيد قرأت كتابه .
- ب _ **وظيفة الذيل :** هو المكون الذي يوضح أو يعدل أو يصحح معلومة ورادة في الجمل حسب التمييز الذي اقتراحه أحمد متوكل و ذلك نجو:
  - ☒ رأيته البارحة . أخوك (ذيل التوضيح) .
  - ☒ أعجبني أخوك , ذكاؤه (ذيل التعديل) .
  - ☒ زارني أخواك , بل أبوك (ذيل التصحيح) .
- **ج _ وظيفة المنادى :** و هو مكون من المكونات الجملة يدل على الذات محط النداء . يقول المتوكل في تعريفه بأنه : " وظيفة تسند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين " . و يندرج تحت هذه الوظيفة ذاتها ثلاثة وظائف **:المنادى و المندوب و المستغاث,** لغاية تقليص عدد الوظائف إلى أقل ممكن بهدف تحقيق " الكفاية النمطية" . [2]

ب - مهام التداولية :

✓ دراسة استعمال اللغة : فهي لا تدرس البنية اللغوية ذاتها , و لكن تدرس اللغة حين استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة .

[1]-المرجع نفسه ، ص 97 .

[2]- بوزبوجه عبد القادر , محاضرات ي النحو الوظفي , الطلبة سنة الثالثة (ل م د) , 2019- 2020م , ص 01- 02

- ✓ تسعى التداولية لبيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر و غير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر .[1]
- ✓ دراسة شروط نجاح العبارات , وصياغة شروط ملائمة الفعل لإنجاز العبارة , و مدى ملائمة كل ذلك لبنية الخطاب .
- ✓ دارسة اللغة أثناء التلفظ بها في السياقات و المقامات المختلفة .
- ✓ دراسة الآليات المعرفية (المركزية) التي هي أصل معالجة الملفوظات و فهمها , فللتداولية تقيم روابط بين اللغة و الإدراك , عن طريق بعض المباحث في علم النفس المعرفي .[2]

[1]– عبد الرسول سلمان إبراهيم و عبير خزعل خلق هلال , **المباحث التداولية عند محمود أحمد نحلة ديالي** , 2016 , عدد70 , ص295.

[2]– عبد الله جاد الكريم ,**التداولية في الدراسات النحوية**, ص29, 31 .

خلاصة الفصل

وفي الأخير نخلص إلى أن النحاة و البلاغيون العرب القدامى كانوا ذوي رؤية وظيفية في نظرتهم للغة على أنها أداة لتواصل , حيث كانت دراساتهم اللغوية رافدا للنظريات اللسانية الحديثة خاصة الجانب الوظيفي التداولي .

فالوظائف التداولية تعمل على تبيين و فهم مقاصد الحوار بين كل من المتكلم و المتلقي و ذلك عن طريق ضوابط تتحكم في الخطاب فهي ذات فائدة في قدرتها على تحليل الجملة الداخلية , و هذا ينطبق مع النداء الذي يحتوي عناصر مكونة للخطاب من متكلم و مخاطب و منطوق لغوي و سياق .

الفصـــل الثانـي

تجليات وظيفة النداء

التداولية عند "المتنبي"

تمهيد :

يتمثل النداء في الدعوة الموجهة من المنادي إلى المنادى , و يتضمن أوجه واضحة صريحة يقصد المتكلم إيضاحها و إبلاغها هذا من جهة النداء الحقيقي , أما إذا تضمنت الدعوة وجوها خفية ترتبط بالجوانب النفسية و الشعورية , كان النداء مجازيا , و هذه الحالة خرج من معناه الأصلي إلى المعنى المجازي يفهم من خلال السياق الوارد فيه .

يعتبر ديوان المتنبي مدونة خصبة لإظهار الوظيفة التداولية للنداء و مقاصده . فكيف تجلت وظائف النداء وظيفيا في ديوانه و ما تحققاتها ؟

تعريف بالمتنبي :

هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي, أبو الطيب المتنبي: الشاعر الحكيم, و أحد مفاخر الأدب العربي. له الأمثال السائرة والحكم البالغة و المعاني المبتكرة. وفي علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفة سنة 303هـ /915م في محلة تسمى كندة و إليها نسبته.[1] و نشأ بالشام , وإلى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي حيث قال:

أي فضل لشاعر يطلب الفص ل من الناس بكرة وعشيا

عاش حينا يبيع في الكوفة الماء وحينا يبيع ماء المحيا.[2]

ثم انتقل به أبوه إلى بادية السماوة بين العراق وتدمر وظل بها عامين أتاحا له أن ينهل من ينابيع اللغة الأصيلة , و يعود إلى الكوفة مع أبيه , وقد تفتحت ملكته الشعرية , ورأى أن يتجه إلى المديح , لعله يحظى بما كان يحظى به المادحون من أموال فمدح أبا الفضل الكوفي , و لزمه.[3] فتبعه كثيرون. وزار بلاد فارس فمر بأرجان ومدح فيها ابن العميد وكانت له معه مساجلات. كما رحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة ابن بويه الدليمي. وعاد يريد بغداد فالكوفة , فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق بجماعة من أصحابه , ومع المتنبي جماعة أيضا , فاقتتل الفريقان , فقتل أبو الطيب و ابنه محسد وغلامه مفلح سنة 354هـ / 965م , بالعمانية.[4]

---

[1]– أبو الطيب المتنبي , **الديوان** , تح: درويش الجويدي, المكتبة العصرية , بيروت/ لبنان , ج 1, 1435هـ –2014م ,ص07 .

[2]– عبد الرحمن البرقوقي, **شرح ديوان المتنبي** , دار الكتاب العربي , ج1, بيروت/ لبنان , 1407هـ– 1986م , ص3.

[3]– شوقي ضيف , **الفن و مذاهبه في الشعر** , دار المعارف , ط11 , القاهرة , دت , ص 303 , 304 .

[4]– المرجع السابق , أبو الطيب المتنبي , **الديوان** , ص 07 .

التعريف بالديوان :

ترك أبو الطيب المتنبي ديوانا من الشعر , كان قد جمعه و دونه في حياته بنفسه و عرضه على ابن جني إثراء عودته من بلاد فارس , و قد شرح الديوان العظيم عدد كبير من الشارحين , و كان مثار اهتمام العلماء و النقاد و الأدباء و الشعراء , على امتدد القرون . من أبرز الذين قاموا بشرحه و تبان خصائصه , و جلاء معانيه في القديم ابن جني (ت 1002م) و أبو العلاء العمري (ت 1057م) , و الواحدي أبو الحسن علي (ت 1076م) و أبو البقاء العكبري (ت 1229م) . أما حديثا فما أكثر شارحي هذا الديوان و إن كانوا في الواقع لم يأتوا بجديد يحي شامي , اليازجي عبد القادر , مصطفى وسبتي و غيرهم.

يتضمن الديوان حوالي ثلاثمائة قصيدة و مقطوعة موزعة على مختلف أغراض الشعر العربي , يأتي المدح في طلعتها بحيث أنه يستغرق معظم الديوان , يليه الغزل و الطلل , و قد جاء في معظمها في مستهل قصائد المدح , ثم الفخر و الحماسة , ثم الرثاء و إن منه رثائه لمحمد بن إسحاق التنوخي , و جدته لأمه , ووالدة سيف الدولة , و أبي الهجاء عبد الله بن علي سيف الدولة و أخت سيف الدولة , و أبي شجاع فاتك , و عمة عضد الدولة البهويه , ثم يأتي إليه الهجاء الذي لجا إليه الشاعر اضطرارا , كما دعت الحاجة كأن يستثار أو يغضب و من الذين هجاهم سوار الرملي و السامري , كافورا الأخشيدي , وضبة بن يزيد العيني , و قاضي طرابلس . أما الوصف العتاب الشكوى و الحكمة و الطرديات فقد جاءت مبثوثة في ثنايا سائر أغراضه الشعرية . أما الخمرة فقد جاءت عرضا و اضطرارا, لأن الشاعر كان ينبذها و شاربها , و كان له من الخلق و السمو, و من العشق المجد و البطولة و الفروسية , غناء عنه أيما غناء . [1]

[1] – مصطفي مفتاح , **التشكيل الشعري و دلالته عند أبي الطيب المتنبي** , إشراف: عمار ويس , كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية , قسم اللغة العربية و أدبها , مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي القديم , تخصص أدب عربي قديم و نقده , 1431 هـ –2010م ,ص 7,8.

تعريف وظيفة النداء تداوليا :

قبل تعريف وظيفة النداء التداولية نشير إلى أن **" سيمون ديك**" أول من أتى بالوظائف التداولية و قد حصرها في أربعة و هي: (البؤرة و المحور و المبتدأ و الذيل) , فتأثر "**أحمد المتوكل**" و أضاف الوظيفة الخامسة (المنادى). إذا يقول : " و يقترح شخصيا , أن تضاف أغلى الوظيفتين التداوليتين الخارجيتين وظيفق المنادى التي نعتبرها واردة بالنسبة لنحو وظيفي كاف لا لوصف اللغة العربية فحسب بل كذلك لوصف اللغات الطبيعية بصفة عامة, إذا أخذنا بهذا الاقتراح تصبح الوظائف التداولية خمس وظائف : وظيفتين داخليتين و هما 'البؤرة' و 'المحور' و ثلاث وظائف خارجية و هي ' المبتدأ' و 'الذيل ' و ' المنادى' "[1]يعرف المنادى بأنه : " المنادى وظيفة تستند إلى المكون الدال على الكائن المنادي في مقام معين ".[2]

- من هذا تعريف نستنتج أن وظيفة المنادى مرتبطة بالمقام أي السياق.

كما عرف النداء أيضا بأنه فعلا لغويا شأنه في ذلك شأن الأفعال اللغوية الأخرى كالإخبار والسؤال والالتماس. ونميز بين النداء باعتباره فعلا لغويا و(المنادى) باعتباره مكونا من مكونات الجملة يدل على الذات محط النداء. فالنداء، إذن، فعل لغوي في حين أن المنادى وظيفة، أي علاقة تقوم بين مكون من مكونات الجملة وباقي المكونات التي توارده.[3]

---

[1] – أحمد المتوكل ، الوظائف التداولية في اللغة العربية ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 1405هـ / 1985م ، ص 17.

[2]– مرجع نفسه , أحمد المتوكل , ص 161.

[3]– أحمد المتوكل ، اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، 2010م ، ط1 ، 1987م ، بنغازي – ليبيا ، ص251/250.

خصائص المكون المنادى :

-يشكل المنادى ، كالمبتدأ أو الذيل، مكونا خارجيا بالنسبة للحمل فهو يحمل دوما ، قوة إنجازيه (النداء) , تختلف في جميع الأحوال عن القوة الإنجازية المواكبة للحمل .

- أن يكون المنادى عبارة دالة على ذ ات عاقلة على الأقل على ذات حية .فلا يسوغ أن ينادى الكائن غير الحي إلا مجازا.

-تصاحب المكون المنادى أداة من الأدوات ، وتدمج هذه الأدوات حسب وسائط معينة منها ثنائية (البعد/القرب).

-الحالة الإعرابية التي يأخذها المنادى هي النصب. وقد اقترح تعليل إعراب المنادى بتقدير فعل إنجازي واجب الاستتار دال على الدعاء .

-فيما يتعلق بموقع المنادى في الجملة ، يلاحظ أن هذا المكون يمكن أن يرد متقدما على الحمل أو متأخرا . كما يمكن أن يحتل موقع داخل الحمل ذاته , إلا أن الموقع الذي يغلب أن يحتله المنادى هو موقع الصدارة المطلقة في الجملة حيث إنه الموقع المتقدم على موقع المبتدأ ذاته . وخصص للمكون المنادى الموقع الخارجي م 4 في البنية الموقعية.[1]

أدوات النداء في التداولية :

تسبق المكون المنادى في اللغة العربية أداة نداء من قبيل (يا) و (أيها) و(أ)...، فقد حصرها النحاة العرب القدماء في ثمان أدوات : (أ ، أي ، يا، أيا، هيا، آي، آ، وا) ، كما نجد أنه ليس هناك اتفاق بين النحاة العرب القدماء فيما يتعلق بشروط استعمالها ، لكن في اللغة العربية المعاصرة لم يعد يستعمل إلا بعض من هذه الأدوات ، فدمجت، طبقا لمبادئ النحو الوظيفي على الشكل الآتي :

[1]- المرجع نفسه, أحمد المتوكل ، اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري) , 151-152.

الأداة الصفر(المحذوفة) ، و يا ، وأيها ، والهمزة .

قاعدة إدماج أدوات النداء:" ادمج , في السياق (– ص ي) منا , الأداة[1] { ϕ / يا / أيها / أ }

ويتم إدماج هذه الأدوات الأربع حسب الشروط الآتية :

- إذا كان المكون الحامل لوظيفة المنادى علما فإنه يسبق بأداة النداء الصفر أو أداة النداء " يا" أو أداة النداء " أيا". ولا يمكن أن تدخل على المنادى العلم أداة النداء " أيها".
- إذا كان المكون المنادى مخصصا بالألف واللام , فإنه لا يسبق إلا بأداة النداء "أيها".
- إذا كان المكون المنادى رأسا لمركب إضافي , فإنه يسبق بأداة النداء الصفر, أو "يا" أو " أ ". ولا يمكن أن يسبق بأداة " أيها " .
- إذا كان المكون المنادى غير مخصص بالألف و اللام فإنه لا يسبق إلا بأداة النداء "يا".
- إذا كان المكون المنادى مركبا إشاريا , فإنه يسبق بأداة النداء " يا" أو أداة النداء" أ". ولا يمكن أن يرد المركب الاشاري المنادى بدون أداة نداء , ويسبق المركب الاشاري المنادى ب" أيها" في حالة اختزال اسم الإشارة إلى " ذا".
- إذا كان المكون المنادى جملة موصولة (لا رأس لها) فإنه يسبق بأنها النداء "يا" أو أداة النداء " أ " إذا كان الموصول " من " ويسبق بأداة النداء " أيها" إذا كان

[1] – مرجع سابق , أحمد المتوكل , الوظائف التداولية في اللغة العربية , ص 165– 166– 167.

الموصول" الذي " .لا يرد الموصول من مسبوقا بأداة النداء أيها , كما أن الموصول " الذي" لا يرد مسبوقا بأداة النداء" يا " ولا " أ ".[1]

أنواع المنادى:

يميز النحاة العرب بين (المنادى) و(المندوب) و(المستغاث)، ونعتبر هذا التمييز واردا لأن لكل من هذه المكونات الثلاثة خصائص ينفرد بها. إلا أننا لا نعتبر (المنادى) و(المندوب) و(المستغاث) وظائف مختلفة بل نعتبرها أنواعا ثلاثة لنفس الوظيفة ، وظيفة (المنادى).ولنصطلح على تسميتها ب(منادى النداء) و(منادى الندبة) و(منادى الاستغاثة).[2]

أنواع المنادى عند أحمد المتوكل

منا نداء منا استغاثة منا ندبة

قائمة الرموز المستعملة عند أحمد المتوكل :

المقولات		مستق	مستقبل	**منا**	**منادى**
الرمز	**المعنى**	مستف	مستفيد	**المواقع**	
ف	فعل	أد	أداة	م2	موقع المبتدأ
ص	صفة	ز م	زمان	م3	موقع الذيل
ط	رابط (كان...)	مك	مكان	م4	موقع المنادى
م س	مركب اسمي	حل	حال	م1	موقع الأدوات الصدور

[1]– مرجع نفسه, ص 167–168–169.

[2]– مرجع نفسه ، أحمد المتوكل ، ص 162–163.

م ص	مركب وصفي	عل	علة	ف	موقع الفعل
م ح	مركب حرفي	مصا	مصاحب	ط	موقع الربط
م ظ	مركب ظرفي	**الوظائف التركيبية**		فا	موقع الفاعل
مض	ماضي	فا	فاعل	مف	موقع المفعول
حا	حاضر	مف	مفعول	مϕ	موقع المحور أو بؤرة المقابلة أو اسم الاستفهام
ϕ	وظيفة الصفر	**الوظائف التداولية**			
الوظائف الدلالية		مح	محور	ص	موقع المكونات التي لا وظيفة تركيبية لها و لا وظيفة تداولية تخولها المتوقع في مϕ[1]
منف	منفذ	بؤ جد	بؤرة جديدة		
متق	متقبل	بؤ مقا	بؤرة مقابلة		

وظائف النداء التداولية في شعر المتنبي :

انطلاقا مما فهمناه من تعريف " أحمد المتوكل " للمنادى سنحاول تحديد مواضع هذه الوظيفة في الديوان الذي بين أيدينا من خلال مختارات شعرية.

بعد تطلعنا على ديوان أبي الطيب المتنبي لمعرفة تجليات أسلوب النداء , نجد أن النداء بالياء ظاهرة ذكرت في حوالي مئة و خمسون موضعا (150) ما يعادل نسبة61.22% المحذوفة قد ذكرت في حوالي ثلاثة وخمسون موضعا (53) أي ما يعادل نسبة 21.63 % مقارنة بباقي الأدوات الأخرى , و ربما كان من أهم أسباب وردها بكثرة ؛ راجع لتمكنها من

[1]- مرجع نفسه , ص 05- 06 .

التعبير عن معان النفسية التي كان فيها الشاعر المتنبي بالإضافة إلى أن حرف النداء (يا) يساير و يوافق نفسيته , و يجعله يعبر به آهاته و انفعالاته بسلاسة.

نماذج من الجمل اللاحنة :

[1]عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد ؟ (البسيط) .

[2]يا ساقيي أخمر في كؤوسكما أم في كؤوسكما هم و تسهيد . (البسيط) .

[3]يا مزيل الظلام عني وروضي يوم شربي و معقلي في البراز .(الخفيف).

[4]فيا ليلة ما كان أطول بتها وسم الأفاعي عذب ما أتجرع . (الطويل) .

حكيت يا ليل فرعها الوارد فاحك نواها لجفني الساهد. (المنسرح). [5]

يا ماء هل حسدتنا معنية أم اشتهيت أن ترى قرينه . (الرجز). [6]

يا رب لج جعلت سفينة و عازب الروض توفت عونه .(الرجز) . [7]

هذه الأبيات بحسب وظائف التداولية هي جمل لاحنة لأن المكون المنادى يحل فيها على جماد و هذا يخترق الشرط الذي وضعه أحمد المتوكل .

نماذج من أداة النداء المحذوفة (ϕ) :

---

[1]– الديوان , ج1 , ص 286 .

[2]– نفس المرجع , ج 1 , ص287.

[3]– نفس المرجع , ص 394 .

[4]– نفس المرجع , ص 428 .

[5]– نفس المرجع , ص 312 . .

[6]– مرجع سابق , ج2 , ص 486 .

[7]– نفس المرجع , ص 486.

قول المتنبي :

أبا كل طيب لا أبا المسك وحده و كل سحاب لا أخص الغواديا.(الطويل).

فللمنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : الممدوح و هو سيف الدولة .

أداة النداء في البيت ϕ تقديرها "يا " أما المنادى أبا ، وفي الشطر الثاني في هذا البيت نجد أيضا الأداة ϕ وهي الياء **والمنادى "** كل سحاب **"** في هذا الشطر لا ينادى على كائن حي فهو من الناحية الوظيفية غير جائز.

المناسبة : أنشده لما فارق سيف الدولة ورحل إلى دمشق و كاتبه الأستاذ كافور بالمسير إليه, فلما ورد مصر أخلى له كافور دارا و خلع عليه وحمل إليه آلافا من الدراهم فقال يمدحه و أنشده إياه في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مئة .

فنلاحظ أن الشاعر يخاطب ممدوحه فيكنيه بأبي الطيوب و ليس فقط أبا المسك .[1]

الشاهد هنا : (ϕأبا) .

منا

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم .

و قوله أيضا :

أبا عبد الإله معاد إني خفي عنك في الهيجا مقامي .(الوافر) .

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : عبد الإله ، الأداةϕ .

[1]– مرجع سابق , ج2 , ص 538, 544 .

المناسبة : عذله أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقي على ما كان قد شاهده من تهوره ، فالمتنبي قال البيت وهو يفتخر بقوته ومدافعا عن نفسه.

يخاطب الشاعر هنا في هذا البيت أبا عبد الإله مدافعا عن نفسه و ناسبا إليه الجهل به , يفخر المتنبي بقوته ؛ إنه بطل شجاع يخوض الحروب و يهلك الأقران . و لومه له لن يزيده إلا إصرار على المضي بما وطن نفسه عليه , فلومه لن يجد صدى في الفت من عزيمته . [1]

الشاهد هنا : (ϕ أبا)

منا

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم .

و قوله أيضا :

محمد بن زريق ما نرى أحدا إذا فقدناك يعطي قبل أن يعدا. (البسيط).[2]

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : محمد بن زريق ,الأداةϕ ،المناسبة : قيل البيت و هو يمدح محمد بن زريق الطر سوسي من الحبس .

قال الشاعر هذا البيت من الحبس فهو يشيد بعطاء ممدوحه ؛ إن محمد بن زريق لفيض كرمه فإنه يبادر إلى العطاء قبل وعده ؛ فهو سباق سائر الناس , حتى إنه يباري نيته , فيسق وعده . [3]

[1]– مرجع نفسه , 270 .

[2]– مرجع نفسه ، ج1، ص 211.

[3]– مرجع نفسه , ج1 , 211.

الشاهد هنا: (ϕ محمد بن زريق) .

منا

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم .

و قوله أيضا :

أرضيت وهشوذان ما حكمت أم تستزيد لأمك الهبل . (الكامل) .

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : وهشوذان ، الأداةϕ .

المناسبة : قال الشاعر هذا البيت و هو يمدح و يذكر وقعة مع وهشوذان بن محمد الكردي بالطرم فيندد بعدو لركن الدولة والد عضد الدولة وهو وهشوذان فقد كسر والد الممدوح شوكة عدوه بالطرم موضع في عراق العجم.[1]

الشاهد هنا: (ϕ وهشوذان) .

منا

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم .

و قوله في البيت التالي:

جزاك ربك بالأحزان مغفرة فحزن كل أخي أخو الغضب .(البسيط).

المنادي في هذا البيت :المتنبي , المنادى : صابر بالأحزان وهو محذوف ، الأداة ϕ.

[1]– الديوان , ج2 , ص 244 .

المناسبة : قال المتنبي البيت من الكوفة عند ورود خبر وفاة أخت سيف الدولة يرثيها ويعزيه بها سنة اثنتين و خمسين و ثلاث مئة.

فالشاعر يخاطب سيف الدولة متمنيا له غفران أحزانه , فالمصائب إخوة الغضب , والغضب يمكن غسله بتفجيره ضد مسببه.[1]

الشاهد هنا: (الأداة ϕ والمنادى محذوف المقدر ب (يا صابرَ)) .

منا

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد .

وفي قول آخر يقول:

" أبا الغطارفة الحامين جارهم و تاركي الليث كلبا غير مفترس.(البسيط).

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى الكاتب أبا علي بن صالح الروذباري , الأداة : ϕ والمقدرة ب " يا ".

المناسبة: قاله بدمشق يمدح أبا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب .

في هذا البيت يمدح ممدوحه بأنه أب لأسياد يحمون ديارهم و جيرانهم فلا يجرؤ الأبطال على الاقتراب منهم لجبنهم و عدم القدرة على تحديهم ".[2]

الشاهد هنا: (الأداة ϕ أبا الغطارفة) .

منا

[1]– المرجع نفسه , ص 108 , 114.

[2]– المرجع السابق , ص 393 , 402.

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد .

و قول المتنبي أيضا :

أبا سعيد جنب العتابا قرب رأي أخطأ صوابا. (الرجز).

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : أبا سعيد , الأداة : ϕ ،المناسبة : قيل هذا البيت و عذله أبو سعيد المجنيمري على تركه لقاء الملوك .

فالشاعر هنا يخاطب أبا سعيد رادا على عتابه بأن الوقوف على أبواب الملك خطأ جسيم و لذا فهو لا يشاطره رأيه.[1]

الشاهد هنا: (الأداة ϕ أبا سعيد) .

منا

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد .

نماذج عن أداة الياء :

قول الشاعر:

و بمهجتي يا عاذلي الملك الذي أسخطت أعذل منك في إرضائه. (الكامل) .

المنادي : في هذا البيت : المتنبي , المنادى : سيف الدولة , الأداة: يا.

المناسبة : لقد قال المتنبي هذا البيت استزاده لسيف الدولة.

[1]– المرجع السابق , ج1 , ص 42 .

و في هذا البيت يعلن الشاعر للعاذل أنه على استعداد للتضحية بنفسه فدى للملك , لذا فإنه حمل سائر الناس على الغضب منه لما يبذله في سبيل رضى سيف الدولة عنه . [1]

الشاهد في البيت:(و بمهجتي يا عاذلي الملك) الذي أسخطت أعذل منك في إرضائه

أد منا مبتدأ ف متق {ذيل }بؤ جد

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص : الملك (ص) منا)

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه نداء مفرد علم و الحمل في الجملة التالية يأخذ القوة الإنجازية الإخبار.

قوله أيضا :

يا مغنيا أمل الفقير لقاؤه و دعاؤه بعد الصلاة إذا دعا . (الكامل) .[2]

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : الكاتب عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع ، الأداة : يا ، المناسبة : قال المتنبي هذا البيت و هو يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب .

[1]– مرجع سابق , الديوان , ج1 , ص 28 .

[2]– نفس المرجع , ص 445 .

أي أن أمل الفقير يستغني بلقائه إياه و دعائه له بطول البقاء و دوام السعادة لما هو معروف به من فرط السخاء و إغاثة البائسين .[1]

الشاهد في البيت : (يا مغنيا أمل الفقير لقاؤه).

أد منا مبتدأ الحمل ذيل

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص : مغنيا (ص) منا) (لقاء (فعل) (س1 : الهاء (س1) متق , مف , بؤ جد) .

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م 4 نوعه منا نداء الاستغاثة و الحمل في الجملة تواكبه القوة الإنجازية الإخبار .

و قال الشاعر أيضا :

يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليثَ الشرى يا حمام يا رجل . (المنسرح) .[2]

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : أبي الحسين بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي الطبرستاني ، الأداة : يا . المناسبة : قيل البيت في ممدوحه عندما فصده الطبيب فغاص المبضع فوق حقه فأضر به ذلك .

[1]– ناصيف اليازجي , العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب , ضبطه : عمر فاروق الطباع , دار القلم لطباعة و النشر , بيروت / لبنان , دط , 1305هـ – 1887م , ص 135 , 138 .

[2]– الديوان , ج2 , ص58 .

يمدح هنا أبي الحسين بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي الطبرستاني و هو يومئذ يتوالي حرب صبرية من قبل أبي بكر محمد بن رائق سنة 328هـ , ... قصد الأسد في شجاعته والموت على الأعداء .[1]

الشاهد هو (يا ليث) الشرى يا حمام يلي رجل

أد منا مبتدأ أد منا أد منا

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص : ليث (ص) منا)

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م 4 نوعه منا نداء مفرد و الحمل في الجملة تواكبه القوة الإنجازية نداء .

يا عاذل العاشقين دع فئة أضلها الله كيف ترشدها ؟ (المنسرح) .

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : العشاق و هم جماعة من الناس، الأداة: يا المناسبة : قال البيت في صباه يمدح محمد ابن عبد الله العلوي المشطب .

هنا ينادى الكائن الحي فجاز أن نعتبر المكون يا عاذل العاشقين منادى من الناحية الوظيفية . فيخاطب هنا الشاعر اللائم و هم جماعة من الناس و يقصد العشاق بقوله:

[1]– مرجع سابق , – ناصيف اليازجي , العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب , ص 153 , 158 .

لا تلم من أضله الله تعالى فعشقوا و هاموا و قد استحوذ الحب على قلوبهم حتى تملكهم , فكيف ترشدهم بعد ذلك ؟[1]

الشاهد من البيت : (يا عاذل العاشقين) دع فئة أضل ها الله كيف ترشدها ؟

أد منا ف مف(متق) ف ذيل منف مح

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص : عاذل (ص) منا (س1 : العاشقين (بؤ مقا) .

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء علم و الحمل في الجملة تواكبه القوة الإنجازية الأمر و قوة إنجازية الاستفهام .

و قال أيضا :

ليدفع ما ناله عنهما فيا للرجال لهذا العجب .(المتقارب) .[2]

المناسبة :قال المتنبي هذا البيت يثري أخت سيف الدولة وقد توفيت بمفارقين ورد خبرها إلى الكوفة فكتب هذه المراثي سنة اثنتين و خمسين وثلاثمائة .[3]

المستغاث :يا للرجال ، المستغاث له : هذا العجب ، الأداة : يا .

[1]– الديوان , ج1 , ص 183– 184 .

[2]– نفس المرجع , ص 122.

[3] – عبد الرحمن البرقوقي , شرح ديوان المتنبي , المؤسسة الهنداوية و الثقافية , 2012م , القاهرة / مصر , دط , ص168.

الشاهد هنا : (يا للرجل) لهذا العجب

أد منا مبتدأ الحمل

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص : الرجل (ص) منا).

في هذا البيت تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء الاستغاثة و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية التعجب .

قال المتنبي أيضا :

فيا شوق ما أبقى ويا لي من النوى ويا دمع ما أجرى و يا قلب ما أصبى. (الطويل).[1]

المستغاث : في هذا البيت : المتنبي , المستغاث له : يا لي من النوى , الأداة : يا

المناسبة: قاله في مرعش سنة 341هـ (952م)قال هذا البيت وهو يتألم لفراق حبيبته و شوقه لها .

نجد الشاعر يتألم لما حل به , فقد أودي فراق حبيبته بأشواقه و أحلمه و خلف وراءه دموعا و قلبا حملت أمانيه حبيبته معها فبات يهيم حيثما حلت .[2]

[1]– الديوان , ج1 , ص 89 .

[2]– الديوان , ج1 , ص 89 .

الشاهد من البيت : (يا شوق) ما أبقى

أد منا مبتدأ ف{ مح}

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص : شوق (ص) منا) .

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء الاستغاثة و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

و قوله أيضا :

وا حربا منك يا جدايتها مقيمة فعلمي مرتحله. (المنسرح) .

قيل البيت أبي العشائر نلاحظ أن الشاعر يتأسف على الحالة التي وصل إليها , ففي حال الظبية الأناقة اللطيفة الجميلة بقيت , فبقاؤه لا يجدي نفعا لصدودها و تمنعها , فلا لقاء و لا ود ... هذه مشكلة الشاعر في كل حال . [1]

يتكون أسلوب النداء من الأداة :وا ، المنادى :أسفا ، المنادي :الشاعر، المناسبة : في هذه القصيدة يناجي المتنبي جدته المتوفية فكان رثاء حافلا بالتوجع و الحسرة ، فهو كان يحبها حبا عميقا وه نادم على عدم زيارتها ، وأنه لم يودعها قبل الدفين ، فكتب هذه الأبيات وهو يتحسر ويرثيها.[2]

الشاهد منه : (وا حربا منك يا جدايتها) مقيمة فعلمي مرتحله

أد أد منا خبر { ف متق}بؤ جد

[1]– نفس المرجع , ج2 , ص 95 .

[2]– مرجع سابق ، ينظر ، البرقوقي ، شرح الديوان ، ص 1127.

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص : حربا (ص) منا) (س1 : منك (س1) متق, مف)(ص : جدايت (ص) منا)

(س1 : الهاء (ص))

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء و منا نداء ندبة و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

نلاحظ من خلال ديوان المتنبي أنه استعمل الندبة في خمسة حالات إلا أننا وجدنا هذا الموضع مستوفي الشروط المذكورة .

قال الشاعر :

يا عضد الدولة من ركنها أبوه و القلب أبو لبه .(السريع) . [1]

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : عضد الدولة ، الأداة : يا .

المناسبة : قال أبو المتنبي هذا البيت : يعزي أبي شجاع عضد الدولة بعمته , و قد توفيت ببغداد .

يريد أن عضد الدولة أفضل من أبيه ركن الدولة , وضرب لهما المثل بالقلب و اللب فجعل اللب مثلا له و القلب مثلا لأبيه ... إلا أن اللب أشرف من القلب , فكذلك عضد الدولة أفضل من أبيه ركن الدولة . [2]

[1]– نفس المرجع , ج1 , ص 152 .

[2]– ينظر , مرجع سابق , عبد الرحمان البرقوقي , شرح ديوان المتنبي , ص 189 , 323 .

الشاهد منه : (يا عضد الدولة من ركنها).

أد منا م س

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص: عضد الدولة(ص) منا)((س1) من ركنها (س1) م س).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

و قال الشاعر:

يا ذا المعالي و معدن الأدب سيدنا و ابن سيد العرب .(المنسرح).

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : ذا المعالي ، الأداة : يا.

المناسبة : قيل هذا البيت في لعبة كانت تدور فوقفت حذاء بدر, فقد كان الشاعر يخاطب ممدوحه بصفتين محببين إلى كل ممدوح و هما بلوغه أعلى درجات المجد و كمال الأدب خلقا و علما , بأنه سيده و قد ورث السيادة والده سيد العرب عراقة و مجدا . [1]

الشاهد من البيت : (يا ذا المعالي) و معدن الأدب .

أد منا { م س ذيل الحمل }

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :(ص: ذا (ص) منا)(س1: المعالي(س1)م ص

[1]– الديوان , ج1 , ص 62 .

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء صلة موصول و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

و قوله أيضا :

يا من لجود يديه في أمواله نقم تعود على اليتامى أنعما .(الكامل) .

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : من لجود , الأداة : يا ، المناسبة : قيل هذا البيت و هو في المكتب يمدح رجلا , وأراد أن يستكشفه عن مذهبه.

باعتبار أن من لجود صفة من صفات الإنسان فهو كائن حي جاز لنا أن نعتبر من لجود منادى من الناحية الوظيفية.

هنا الشاعر يخاطب ممدوحه , فكرمه يعم اليتامى بنعمه , و كأنه ينتقم من مال بإنفاقه في سبيل مساعدة هؤلاء ؛ مما يحمل الناس على الاستغراب و الدهشة , فينعتون عمله بالجنون ؛ فالمال مال سائر المسلمين , و قد بعثره في وجه واحد . [1]

الشاهد من البيت : (يا من) لجود يديه في أمواله

أد منا { م ص ذيل } الحمل

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: من (ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء صلة موصول .الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

[1]– المرجع السابق , ص 260, 263 .

نماذج عن أداة النداء أيها :

تعتبر أيها ثاني الأدوات التي استخدمها أحمد المتوكل , فبعد إحصائنا لديوان المتنبي وجدنا , و في بعض الحالات 8.16 %أنها ذكرت فيما يقارب عشرين (20) موضعا أي ما يعادل وجدنها مقترنة بأسماء الإشارة و أسماء الموصولة .

قال الشاعر :

ترفق أيها الموالى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب .(الوافر) . [1]

هنا الشاعر يخاطب سيد العبيد بالرفق بهم لأن الرفق بالجاني ثواب أي حتى و لو كانوا مخطئون حقا , و لكنهم ليسوا أول من خطأ بسيدهم ؛ و الخطأ من طبيعة البشر .

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : سيد العبيد , المناسبة : قاله أبو الطيب في جمادى الآخرة بعد الرجوع من الغزوة في سنة ثلاث و أربعين و ثلاث مئة (905م).[2]

الشاهد هنا : (أيها الموالى) عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

أد منا } م2 ذيل محور {بؤ جد

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية :

(ص: الموالى (ص) منا)

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم . الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الأمر .

و قوله أيضا :

[1]– الديوان , ج1 , ص 104 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 100 .

يا أيها الملك الغاني بتسمية في الشرق و الغرب عن وصف و تلقيب .(البسيط) .

المنادي: المتنبي ، المنادى : الملك الغاني، الأداة : أيها.

المناسبة : في هذا البيت يمدح الشاعر الملك لأستاذ في سلخ شهر رمضان سنة ست و أربعين و ثلاث مئة .فيخاطبه بأنه مشهور باسمه شرقا و غربا و هو غني عن كل وصف , و هو لا يحتاج لأي لقب . [1]

الشاهد هو: (ياأيها الملك) الغاني بتسمية .

أد منا { مح ذيل } الحمل

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: الملك (ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم والحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

و قال المتنبي كذلك :

رويدك أيها الملك الجليل تأن وعده مما تنيل .(الوافر).

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : سيف الدولة , الأداة : أيها.

المناسبة :" قاله وهو يمدح سيف الدولة عند رحيله من أنطاكية وقد كثر المطر.

[1]– نفس المرجع , ص 123, 131 .

فقد كان الشاعر هنا يخاطب سيف الدولة متوسلا منه أن يتمهل , و ألا يسارع في الرحيل , و طلبه هذا لا يكلف الممدوح شيئا و لا يثنيه عن طموحه و أعماله العظيمة التي تأثر عنه , و مع ذلك فهو عظيم في نظر الشاعر" . [1]

الشاهد هنا : (أيها الملك) الجليل تأن .

أد منا مح بؤ مق

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: الملك (ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الأمر .

و قوله أيضا :

يا أيها المحسن المشكور من جهتي و الشكر من قبل الإحسان لا قبلي . (البسيط) .

يخاطب الشاعر ممدوحه لما رضي عنه و ردا على أفضاله , فالممدوح محسن كريم واجب له الشكر , فإحسانه هو الذي أدى إليه الشكر لا الشاعر , لأن الإحسان شكر بحد ذاته للمحسن . [2]

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : المحسن ، الأداة : أيها ، باعتبار الحسن هو إنسان وهو كائن حي جاز لنا أن نعتبر المحسن منادى من الناحية الوظيفية . المناسبة :قال البيت وهو يمدح سيف الدولة لما رضي عنه . [3]

[1]– الديوان ج2 , ص 102 .

[2]– نفس المرجع , ص 161 .

[3]– نفس المرجع ، ص 153.

الشاهد هنا: (أيها المحسن) المشكور من جهتي

أد منا { منف ذيل } مح

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: المحسن(ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

وقال :

أيها المشتكي إذا رقد الإع دام لا رقدة الإعدام .(الخفيف) .

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : المشتكي ؛ باعتبار أن الشاعر ينادى على كائن حي و يخاطبه فيمكننا اعتبار المكون المشتكي هنا منادى، الأداة : أيها .

المناسبة : أرسل الشاعر هذا البيت للأمير يذكر فيه فقره و يزعم أنه رآه في النوم .

في هذا البيت الشاعر يخاطب من يصاحبه سوء الحال الفقر, كيف استطاع النوم و هو على هذه الحالة من البؤس و كيف استطاع الفقر أن ينام إلى جانبه .[1]

الشاهد هنا : (أيها المشتكي) إذا رقد الإعدام

أد منا { زم ف منف } بؤ جد

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: المشتكي (ص) منا).

[1]– مرجع نفسه , ص370 – 369.

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم والحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الشرط .

قال الشاعر :

ألا أيها السيف الذي ليس مغمدا و لا فيه مرتاب و لا منه عاصم .(الطويل) .

يخاطب الشاعر الأمير و يمدحه , بأنه سيف مجرد دائما للقيام بجلائل الأعمال , وهو لا يغمد ولا يعرف الراحة, بل يقود عزمه و إرادته إلى البطش بأعدائه , فلا يقدر عدو أن يحمي نفسه من غضبه , كما أن خوف أعدائه على يقين بأنهم مدركون من قبله.[1]

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : السيف , الأداة : أيها المناسبة : قيل هذا البيت و هو يمدح سيف الدولة و يذكر بناءه ثغر الحديث سنة ثلاث و أربعين و ثلاث مئة(954م) .[2]

الشاهد هنا : (أيها السيف) . الذي ليس مغمدا

أد منا م2 م س

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: السيف (ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم , الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية النفي .

[1]– مرجع نفسه , ص 382 – 383 .

[2] – الديوان ، ج2 ، ص372.

نماذج من أداة النداء الهمزة :

الهمزة هي أيضا كانت حاضرة في ديوان المتنبي شغلت مكان في نداء القريب في الغالب , فجاءت في سبع عشرة (17) موضعا أي بنسبة 6.93%

قال الشاعر المتنبي في ديوانه :

أسيف الدولة استنجد بصبر و كيف بمثل صبرك للجبال . (الوافر) .

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : والدة سيف الدولة ، الأداة : أ

المناسبة : قيل هذا البيت و هو يرثي والدة سيف الدولة و يعزيه بها في سنة سبع و ثلاثين و ثلاث مئة. فيخاطب سيف الدولة طالبا منه الثبات على الصبر أمام تلك الفاجعة، معلوم عنه أنه صبور حتى إن الجبال تستلهم منه الصبر و تتمني أن تكون على شاكلة صبره . [1]

الشاهد هنا : (أسيف الدولة) استنجد بصبر

أد منا منف متق (م3)

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: سيف (ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم ,الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الأمر .

و قال أيضا :

أقاضينَا هذا الذي أنت أهله غلطت ولا الثلثان هذا ولا النصف. (الطويل).

المنادي في هذا البيت : المتنبي ، المنادى: أبا الفرج بن الحسين القاضي المالكي، الأداة: أ.

المناسبة : قيل هذا البيت يمدح الشاعر أبا الفرج بن الحسين القاضي المالكي.

[1]– المرجع نفسه , ص 105 , 113 .

فهو يخاطبه ناسبا نفسه إليه مناديا عليه بقوله أقاضينا , فلقد مدح القاضي بما يستحقه وهو أهل له من ذكر فضائله , ثم يرى أنه من لم يفه حقه فقد غلط , لذا أردف قائلا ومتعذرا عن تقصيره بمدحه, ذلك أنه لم يأته مادحا ولكن جاء طالبا العفو و الصفح عن ذنب صدر منه.[1]

الشاهد هنا : (أ قاضينَا) .

أد منا

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: قاضينا(ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم , الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية المدح .

وقوله أيضا :

أباعث كل مكرمة طموح وفارس كل سلهبة سبوح. (الوافر).

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : أباعث ، الأداة : أ ، المناسبة :قال هذا البيت لما جرى حديث بين أبي الساج مع أبي طاهر الإحساء فذكر أبو الطيب ماكان فيها من القتل فهال بعض الجلساء ذلك وجزع منه فقال البيت لأبي محمد بن ضغج ارتجالا .

فهنا المتنبي يخاطب ممدوحه بأنه مصدر الفضائل و الكرم العظيم الذي لا يدرك شأوه أحد سواه , بأنه فارس لا يشاق غباره , فهو يعتلي متن فرس سلهب يقاتل عليه أعدائه و ينتصر عليهم لشجاعته و قوته.[2]

[1]– مرجع سابق , الديوان , ج1 , ص 469 , 476.

[2]– المرجع نفسه , ج1 ص 180 – 181 .

الشاهد هنا : (أ باعث) كل مكرمة طموح

أد منا م2 مح بؤ جد

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: باعث (ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

وقاله :

أسامري ضحكة كل راء فطنت و أنت أغبى الأغبياء .(الوافر).

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : السامري , الأداة : أ ، المناسبة : قيل هذا البيت من قصيدة أصغر من الهجاء في أبو الفرج السامرائي يسخرون منه لغبائه .

يهجو الشاعر السامري , إنه هزاءة ضحكة البشر , يسخرون منه لغبائه , فهو لا يقدر الشعر حق قدره ولا يحترم قائله , و فطنته لم تهده إلى سر عظمة الشعر و لم يستطع تذوقه, فاستحق السخرية لجهله.[1]

الشاهد هنا : (أسامري) ضحكة كل راء

أد منا { محور ذيل } حمل

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: سامري (ص) منا).

[1]– المرجع نفسه , ص 24.

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الهجاء .

و في قوله :

أ مهجنَ الكرماء و المزري بهم و تروك كل كريم قوم عاتبا. (الكامل).

المنادي في هذا البيت : المتنبي , المنادى : علي بن منصور الحاجب, الأداة : أ ، المناسبة : قاله يمدح علي بن منصور الحاجب يخاطبه منوها بعظمة كرمه , فقد تخطى الكرماء جميعا بمباراة الكرم . و أزرى بهم , و لم يترك أحدا منهم راضيا.[1]

الشاهد هنا : (أ مهجنَ) الكرماء و المزري بهم .

أد منا { مح م3 } حمل

و يمكن أن نمثل له بالبنية الوظيفية التالية : (ص: مهجن (ص) منا).

في هذا المقطع تحققت وظيفة خارجية تداولية هي وظيفة منا , في حين آخر أن المكون المنادى يأخذ قوة إنجازية هي النداء ذات الموقع م4 نوعه منا نداء مفرد علم و الحمل في الجملة يأخذ القوة الإنجازية الإخبار .

[1]– المرجع نفسه , ص 50 , 58.

خلاصة الفصل :

و في الأخير نخلص إلى أن الدرس الوظيفي تناول المنادى باعتباره وظيفة تداولية خارجية, و هذه الدارسة تفرض حضور أطراف العملية التواصلية (المتكلم و المخاطب) , وبعد تطبيق ما جاء به أحمد المتوكل في التنظير للنحو الوظيفي عموما و في وظيفة النداء خصوصا نجد أن كل الوظائف متوفرة في ديوان المتنبي بكل أدواتها و عناصرها و بالتالي حققت وظيفة النداء الوظيفة المشتغل عليها التواصل .

الخـــاتمـــة

خـــاتمـــــــة

من خلال ما بسطناه في ثنايا مذكرتنا نظريا و تطبيقيا , محاولين الإلمام بجوانب الموضوع بغية إعطائه حقه في الدراسة وصلنا بإذن الله تعالى إلى ختام هذا العمل الذي أردنا من خلاله سرد مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- ✓ النداء أحد الأساليب الإنشائية الطلبية , و هو يجسد العملية التواصلية بجميع أقطابها إذ يتطلب طرفين : الأول المُنادي وهو منشئ الحديث , و الثاني : المُنادى وهو مستقبل الحديث , إضافة إلى الرسالة .
- ✓ إن الوظيفة في اللغة تعني المقدار من العمل أو الرزق.
- ✓ أن الوظيفة في الاصطلاح تعني العلاقة الموجودة بين مكونات الجملة و الأدوار التي تؤديها المكونات فيما بينهما.
- ✓ مفهوم اللسانيات الوظيفية هي وسيلة التواصل الاجتماعي , من حيث هي رمز يؤدي مجموعة من الوظائف في مقدمتها التواصل.
- ✓ أن مفهوم النحو الوظيفي موضوعه وصف القدرة التواصلية التبلغية للمتكلم و المستمع , كما يهتم بتفسير الوظائف التركيبية و الدلالية و التداولية .
- ✓ اتفقت معاجم اللغة العربية القديمة و الحديثة , في أن أصل كلمة النداء من الجذر" ندى " ويعني في اللغة بعد الصوت و ارتفاعه كما يرمي إلى الدعاء .
- ✓ ويعني النداء اصطلاحا عند النحاة بأنه استدعاء و تنبيه و طلب إقبال المخاطب .
- ✓ كما يعني عند البلاغيين هو دعوة المخاطب باستعمال أحد حروف النداء، وهذه الدعوة غرضها الأساسي هو لفت انتباه المتلقي وإقباله.
- ✓ يعتبر النداء أساس توجيه الدعوة إلى المخاطب . و أدواته التي ذكرها العلماء في كتبهم ثمانية (أ , آ , أي , آي , يا , أيا , هيا , وا) , وهي في الاستخدام اللغوي على نوعين : لنداء القريب و البعيد .

- ✓ قد تخرج ألفاظ النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تفهم من السياق بمعونة القرائن , و يستعمل النداء في : التحسر , الاستغاثة , التمني , التذكر , المدح...
- ✓ يعرف النداء تداوليا بأنه وظيفة تستند إلى المكون الدال على الكائن المنادي في مقام معين أي مرتبط بالسياق.
- ✓ أضاف أحمد المتوكل وظيفة المنادى كوظيفة خامسة انطلاقا مما جاء به سيمون ديك من الوظائف الخارجية الأخرى .
- ✓ أحمد المتوكل وضع قيود تضبط وظيفة المنادى .
- ✓ أن للمنادى ثلاثة أنواع و هي : منادى نداء , منادى الندبة , منادى الاستغاثة .
- ✓ حاول الدرس الوظيفي تقليص عدد أدوات النداء , فحصرت في (ϕ , يا , أيها , أ) .
- ✓ إن أحمد المتوكل وضع مجموعة من الرموز اللغوية في تحليله لأسلوب النداء , واصطلح على المنادى " بمكون المنادى " و رمز له ب (منا) ذات الموقع م4 .

و عندما طبقنا استخراج الوظيفة التداولية في الديوان توصلنا إلى :

- ✓ استعمل المتنبي في ديوانه جميع أحرف النداء و لكن " الياء " كانت طاغية بكثرة وهذا يرجع إلى أن الياء وفرت مساحة للشاعر في التعبير بحرية , و إيصال أفكاره , فهي تستعمل للقريب و البعيد و الندبة والاستغاثة و غيرها .
- ✓ لاحظنا أن أداة النداء (يا) كانت تثبت أحيانا مع المنادى و تارة أخرى تحذف , فهي قوية الاستعمال كما وضحنا في إثباتها و حذفها و قد تفنن المتنبي في استعمالها في الديوان ؛ إذ كان للحذف أو الإثبات غرض مقصود فمثلا جاء الحذف للدلالة على التعظيم و التنويه و الإيجاز , بينما دل إثبات الأداة على أغراض متنوعة كالمدح , الذم , الفخر...

- ✓ المنادى هو موجود في ديوان المتنبي بكثرة , ولكن معظم المواضع التي ورد فيها أسلوب النداء كان الشاعر ينادي على الكائنات الحية و هذا ينطبق مع الشروط التي أقرها أحمد المتوكل , و أيضا نجد المناداة للجماد كانت قليلة لأنها تخالف قواعده .
- ✓ لقد وردت جمل النداء اللاحنة في الديوان و لكنها ليست طاغية بكثرة .
- ✓ لقد وردت بالإضافة إلى وظيفة المنادى وظائف أخرى مثل وظيفة المبتدأ و الذيل والبؤرة و المحور ...
- ✓ أما بالنسبة للمنادى نجده في الديوان تضمن قوة إنجازية , نوعها منادى نداء غالبا .
- ✓ و كشف لنا البحث أيضا أن الجملة الندائية , لأهميتها التواصلية عولجت معالجة شاملة نحوي و بلاغيا و تداوليا , و هذا ما يؤكد أن النداء مهم جدا لتواصل .

و في الأخير ندعو زملائنا لدراسة أساليب أخرى كالأمر و التعجب أو الاستفهام ... في ديوان المتنبي تداوليا أو دراسة وظيفة النداء في مدونات عربية أخرى شعرية و نثرية .

و ختاما هذا اجتهادنا و غايتنا فإن أصبنا فمن الله , و إن أخطائنا فحسبنا إننا اجتهدنا على الله توكلنا و إليه ننيب .

قـــائمـــة المصـادر و المراجـع

القرآن الكريم برواية ورش

- **المعاجم:**

1) ابن فارس , **مقاييس اللغة**, تح: عبد السلام محمد هارون , دار الجيل , بيروت/ لبنان, ج 5, دط, 1979م.

2) ابن منظور , **لسان العرب** , تح : نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين , دار الحديث للنشر و التوزيع , القاهرة , ج9, 1423هـ-2003م.

3) ابن منظور , **لسان العرب** , تح: عامر أحمد حيدر , دار الكتب العلمية, بيروت/لبنان , ط 2 , ج15 , 1971م.

4) الزمخشري , **أساس البلاغة** , تح: محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية, بيروت/ لبنان , ط1 , ج2, 1998م.

5) الفيروز آبادي , **القاموس المحيط** , تح: خليل مأمون شيحا , دار المعرفة , بيروت/ لبنان , ط4, 1430هـ -2009م.

6) مجمع اللغة العربية ,**المعجم الوسيط**, جمهورية مصر العربية , مطبعة القاهرة, ط4, 2004م.

- **الكتب:**

1) ابن الناظم , **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك** , تح: محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية , بيروت/ لبنان , ط1, 1420هـ /2000م.

2) ابن طولون , **شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك** , تح : عبد الحميد جاسم محمد القياض الصالحي , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط1 , ج2 , 1423هـ _ 2002م .

3) ابن مالك ,**متن ألفية ابن مالك** , ضبطه وعلق عليه: عبد اللطيف بن محمد الخطيب , مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع , الكويت , ط1 , 1427هـ – 2006م.

4) ابن هشام الأنصاري , **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** , منشورات المكتبة العصرية , صيدا / بيروت , ج1 , (دت) , دط .

5) ابن هشام الأنصاري , **شرح شذور الذهب في معرفة كلام الع** رب , دار إحياء التراث العربي , بيروت / لبنان , ط1 , 2001م .

6) ابن هشام الأنصاري , **شرح قطر الندى وبل الصدى** , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط4 , 1425هـ _ 2004م .

7) أبو الحسن الأصبهاني , **شرح اللمع في النحو لابن جني:** تحقيق : محمد خليل مراد الحزبي , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط1 , 2007 م .

8) أبو الطيب المتنبي , **الديوان** , تح: درويش الجويدي, المكتبة العصرية , بيروت/ لبنان , ج 1, 1435هـ -2014م .

9) أبو العتاهية , **الديوان** , دار بيروت للطباعة و النشر , بيروت / (ديوان العرب) ,(دط) , 1406هـ -1986م .

10) أبي فراس الحمداني , **الديوان** , جمعه ونشره : سامي الدهان , رواية أبي عبد الله الحسن بن خلوية , مكتبة مروان العطية , دمشق , ج1 , 1363هـ _ 1944م .

11) أحمد المتوكل ، **اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)** ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي/ ليبيا ، ط1/ 1987م – ط2 / 2010م .

12) أحمد المتوكل ، **الوظائف التداولية في اللغة العربية** ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1405هـ / 1985م .

13) أحمد الهاشمي , **جوهر البلاغة (المعاني و البيان ز البديع)** , دار الفكر , بيروت / لبنان , (دط) , 2000م .

14) أحمد متوكل ,**الوظيفة (قضايا و مقاربات)** , دار الأمان , الرباط , ط1 , 2005م.

15) أحمد متوكل , **من البنية الجملة إلى البنية المكونة (الوظيفة المفعول في اللغة العربية)**, دار الثقافة / دار البيضاء , ط1 , 1407 هـ _1987م .

16) أحمد محمد فارس , **النداء في اللغة و القرآن** , دار الفكر اللبناني , بيروت / لبنان , ط1 , 1409هـ _ 1989م .

17) أحمد محمود فارس , **النداء في اللغة العربية و القرآن** , دار الفكر النباتي للطباعة و النشر , بيروت / لبنان , ط1 , 1409هـ _ 1989م .

18) أحمد مطلوب , **أساليب بلاغية (الفصاحة _البلاغة المعاني)** , وكالة المطبوعات , الكويت , ط1 , 1908 م .

19) الأزهر الزناد , **دروس البلاغة العربية (نحو رؤية جديدة)** , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , بيروت / لبنان , ط3, 1423هـ -2000م.

20) امرئ القيس , **الديوان** , تحقيق : حسن السندوبي , ضبطه : مصطفي عبد الشافي , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , 1425هـ _ 2004م .

21) امرئ القيس , **الديوان** , تح: حسن السندوبي , ضبط وتصحيح: مصطفى عبد الشافي , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط5 , 1425هـ -2004م.

22) إميل بديع يعقوب , **معجم الإعراب والإملاء** , دار العلم للملايين , بيروت/ لبنان , ط 1, 1983.

23) أمين علي السيد , **في علم النحو** , دار المعارف , جامعة القاهرة / دار العلوم , ط 5 , ج2 , 1994م .

24) بدوي طبانة , **معجم البلاغة العربية** , تح: عبد الرحمان النجدي , دار المنارة/ دار الرفاعي, جدة/ الرياض , ط3 , 1408هـ -1988م.

25) بسيوني عبد الفتاح قيود, **علم المعاني(دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)** , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , جامع الأزهر , القاهرة , ط4, 1436هـ -2015م.

26) بشر بن أبي خازم الأسدي , **الديوان** , تح: عزة حسن , مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم , دمشق , 1379هـ -1960.

27) الجرجاني , **دلائل الإعجاز** , تحقيق : محمد التنجي , دار الكتب العربي , بيروت , ط 1 , 1995م.

28) جلال الدين السيوطي , **همع الهوامع** , تحقيق : عبد العال سالم مكرم , مؤسسة الرسالة , بيروت , ج3 , 1413هـ _ 19992م .

29) جواد ختام , **التداولية أصولها واتجاهاتها** , دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع , عمان, ط1, 1437هـ- 2016م.

30) جورج شهني عظيمة , **سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان** , دار ريحاني للطباعة و النشر , بيروت / لبنان , ط1 , (دت) .

31) حافظ اسماعيلي علوي , **التداوليات علم استعمال اللغة** , علم الكتب الحديث , الأردن , دط , 2014م.

32) حافظ اسماعيلي علوي , **اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة** , دراسة تحليلية في قضايا التلقي و إشكالية , دار الكتاب الجديد , بيروت/ لبنان , ط1 , 2009م.

33) حسن عباس , **حروف المعاني بن الأصالة و الح** داثة , دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , (دط) , 2000م .

34) حسن عباس , **حروف المعاني بين الأصالة و الحداثة** , دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , (دط) , 2000م .

35) حفنى ناصيف و آخرون , **قواعد اللغة العربية** , رفع : عبد الرحمن النجدي , مدقق: محمد محي الدين أحمد محمود , مكتبة الآداب , القاهرة ط1 , 1429هـ –لا2008م .

36) خالد ميلاد, **الإنشاء في اللغة العربية بين التركيب و الدلالة (دارسة نحوية تداولية)** , جامعة منوية كلية الآداب , المؤسسة العربية لتوزيع , ط1 , تونس , 2001م .

37) الخطيب القزويني , **تلخيص المفتاح في العلوم البلاغة** , تحقيق : عبد الرحمان الباروني , دار الكتاب العربي , القاهرة / مصر , ط1 , 1904م .

38) خليفة بوجادي , **في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم** , بيت الحكمة للنشر والتوزيع , الجزائر , ط2, 2012م.

39) دومنيك مانغونو , **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب** , تح: يحياتن , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت / لبنان, ط1, 1428هـ – 2018م.

40) الزجاجي أبو إسحاق , **حروف المعاني** , مؤسسة الرسالة , بيروت / لبنان , (دط) , 1984م .

41) الزمخشري , **المفضل في علم العربية** , تحقيق : فخر صالح قدارة , دار عمار , عمان / الأردن , ط1 , 2014م .

42) السكاكي , **مفتاح العلوم** , تحقيق : عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط1 , 1420هـ _ 2000م .

43) سيبويه , **الكتاب** , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجى , القاهرة / مصر , ط3 , ج2 , 1983م .

44) شوقي ضيف , **الفن و مذاهبه في الشعر** , دار المعارف , ط11 , القاهرة , دت .

45) صلاح فضل , **بلاغة وخطاب وعلم النص**, الشركة المصرية العالمية لونجمان, القاهرة / مصر, ط1, 1996م.

46) طرفة بن العبد , **الديوان** , تح: مهدي محمد ناصر الدين , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط3 , 1423هـ – 2002م.

47) طه عبد الرحمن , **تجديد المنهج في تقويم التراث** , المركز الثقافي العربي , بيروت / لبنان , ط2, دت .

48) عاطف فصل محمد ,**النحو الوظيفي** , دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة , عمان / الأردن , ط1 , 1432هـ _ 2011م , ط2 , 1434هـ _ 2013م .

49) عاطف فضل محمد ,**النحو الوظيفي** , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان/الأردن , ط1 , 1432هـ –2001م.

50) عبد الرحمان حسن حنبك الميداني , **البلاغة العربية (أسسها _ علومها _ فنونها)** , ط1 , ج1 , دار القلم , دمشق /دار السامية , بيروت , 1996م .

51) عبد الرحمان حسن حنبك الميداني , **البلاغة العربية (أسسها _ و علومها _ و فنونها)** , دار القلم , دمشق / الدار الشامية , بيروت , ج1 , ط1 , 1416هـ_ 1996م .

52) عبد الرحمن البرقوقي, **شرح ديوان المتنبي** , دار الكتاب العربي , ج1, بيروت/ لبنان , 1407هـ– 1986م ,.

53) عبد السلام محمد هارون , الأساليب الإنشائية في النحو العربي ,الناشر مكتبة الخانجي , القاهرة , ط5 , 1421هـ – 2001م .

54) عبد العزيز عتيق ,**في البلاغة العربية (علم المعاني)** , دار النهضة العربية , بيروت / لبنان , ط1, 1430هـ –2009م.

55) عبد الله جاد الكريم ,**التداولية في الدراسات النحوية** , مكتبة الآداب على حشن , القاهرة , ط1, 1435هـ –2014م.

56) عبد الهادي ظافر الشهري, **استراتيجيات الخطاب مقارن لغوية تداولية** , دار الكتاب الجديد المتحدة, بنغازي / ليبيا, ط1, 2004م.

57) عبده الراجحي , **التطبيق النحو** , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر , ط 2, 1998م.

58) علي آيت أوشان , **اللسانيات و البيداغوجيا (نموذج النحو الوظيفي)** , دار الثقافة , الرباط, ط1 , 1998م .

59) علي جاسم سلمان , **موسوعة معاني الحروف العربية** , دار أسامة للنشر و التوزيع , الأردن / عمان , (دط) , 2003م .

60) عيسى علي العاكوب , **الكافي في علوم البلاغة (المعاني _ البيان _ البديع)** , الجامعة المفتوحة (الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية) , دط , 1993م .

61) فاضل السامرائي , **معاني النحو** , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , عمان / الأردن , ط1 , 1420هـ – 2000م .

62) فيليب بلا نشيه , **التداولية من أوستن إلى غوتمان** , تح: صابر الحباشية , دار الحوار للنشر والتوزيع, اللاذقية / سوريا , ط1, 2007م.

63) قيس إسماعيل الأوسي , **أساليب الطلب عند النحويين و البلاغيين** , بيت الحكمة , جامعة بغداد , دط , 1988م .

64) قيس بن الملوح ,**الديوان** , رواية : أبي بكر لوالبي , دراسة و تعليق : يسرى عبد الغني , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط1 , 1420هـ- 1999م .

65) قيس بن ذريح , **الديوان** , شرحه: عبد الرحمان المصطاوي , دار المعرفة , بيروت / لبنان , ط2, 1425هـ -2004م.

66) كثير عزة , **الديوان** , جمعه و شرحه : إحسان عباس , دار الثقافة , بيروت / لبنان, 13911هـ_ 1971م .

67) المبرد ,**المقتضب** , تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة , لجنة إحياء التراث الإسلامي , القاهرة / مصر , ط2 , ج4 , 1979م .

68) محمد خير الحلواني ,**الواضح في النحو** , رفع: عبد الرحمن النجدي , دار المأمون للتراث , دمشق , ط6, 2000م.

69) محمد خير الحلواني , **الواضح في النحو** , رفع : عبد الرحمن النجدي , دار المأمون للتراث , بيروت , ط6 , (مزيدة و منقحة) , 1421هـ _ 2000م .

70) محمود أحمد نحلة , **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر** , دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية , دط , 2002م.

71) مسعود صحراوي ,**التداولية عند العلماء العرب(دراسة تداولية لظاهرة أفعال الكلام في التراث اللساني العربي)** , دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت/ لبنان, ط1, 2005م.

72) مصطفى خليل الكسوائي وحسين حسن قطناني , **الواضح في علم النحو قواعد أساسية** , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان , ط1, 1432هـ – 2011م.

73) مصطفي الغلاييني , **جامع الدروس العربية** , المكتبة العصرية للنشر و التوزيع , بيروت ط39 , ج3 , 1422هـ _ 20001م .

74) مهدي المخزومي , **في النحو العربي نقد وتوجيه** , دار الرائد العربي , بيروت , ط 2, 1986م.

75) موفق الدين ابن يعيش , **شرح المفضل** , إدارة الطباعة المنيرة , مصر , ج 2 , دط , دت.

76) النابغة الذبياني , **الديوان** , شروح تقديم : عباس عبد الساتر , دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان , ط3 , 1416هـ _1996م .

77) النابغة الذبياني ، **الديوان** ، شرح وتقديم :عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط3، 1416- 1996.

78) ناصيف اليازجي , **العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب** , ضبطه : عمر فاروق الطباع , دار القلم لطباعة و النشر , بيروت / لبنان , دط , 1305هـ – 1887م .

79) يوسف أبو عبد الله العدوس , **مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني _ علم البيان_ علم البديع)** , دارة المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة , عمان / الأردن , ط 1 , 1427 , 2007م.

80) يوسف الحمادي و آخرون , **القواعد الأساسية في النحو و الصرف** , الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية , القاهرة , ط1 , 1415هـ – 1994م .

81) يوسف عطا الطريفي , **الوافي في القواعد النحو العربي** , الأهلية للنشر و التوزيع , بيروت / لبنان , ط1 , 2010م .

- **المجلات والرسائل :**

1) بن شريط نصيرة , **التفكير التداولي في كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي** , رسالة دكتوراه , كلية الآداب و اللغات , جامعة محمد بوضياف بالمسيلة , الجزائر , 2016- 2017م .

2) بوزبوجه عبد القادر , **محاضرات ي النحو الوظفي** , الطلبة سنة الثالثة (ل م د) , 2019-2020م.

3) عبد الرسول سلمان إبراهيم وعبير خزعل خلق هلال , **المباحث التداولية عند محمود أحمد نحلة** , ديالي , 2016م.

4) غريب محمد نايف بربخ، **أساليب النداء في شعر رثاء انتفاضة الأقصى(دراسة وصفية تحليلية)**، إشراف: محمود محمد العامودي، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في النحو، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة،1431هـ/2010م .

5) غنية توميات ، **النداء في الربع الأول من القرآن الكريم(دراسة نحوية بلاغية)**،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص: لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، كلية الآداب واللغات، إشراف:العمري بلا عدة، 2016 /2017م.

6) مصطفي مفتاح , **التشكيل الشعري و دلالته عند أبي الطيب المتنبي** , إشراف: عمار ويس , كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية , قسم اللغة العربية و أدبها , مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي القديم , تخصص أدب عربي قديم و نقده , 1431 هـ - 2010م.

7) يحيى بعيطيش , **نحو نظرية وظيفة للنحو العربي** , أطروحة دكتوراه في اللسانيات الوظيفية الحديثة , كلية الأدب و اللغات , جامعة منتوري , قسنطينة , 2005- 2006م.

الفهـــــرس

1 – الإهداء: .....

2– شكر و عرفان: .....

3 – البسملة:.....

4 – توشيح: .....

5 – مقدمة: ..... أ – د

الفصـــل الأول : الإطار النظري لمفاهيم البحث

تمهيد: 06

المبحث الأول: مفاهيم المصطلحات..... 07

المطلب الأول: مفهوم الوظيفة..... 07

المطلب الثاني : تعريف اللسانيات الوظيفية 09

المطلب الثالث : مفهوم النحو الوظيفي 09

المبحث الثاني : مفهوم النـــداء 10

المطلب الأول : التعريف بالنداء 10

المطلب الثاني: علاقة المنادى بأدوات النداء 22

المطلب الثالث :أغراض النداء وأساليبه 26

المبحث الثالث : التـــداولية..... 32

المطلب الأول : مفهوم التداولية..... 32

المطلب الثاني : أهمية التداولية و موضوعاتها 34

المطلب الثالث : وظائف التداولية و مهامها 37

خلاصة الفصل: 40

الفصـــل الثاني : دراســـة تطبيقية

تمهيد:..... 42

1 – التعريف بالمتنبي 43
2 – التعريف بالديوان 44
3 – تعريف وظيفة النداء تداوليا 45
4 – خصائص المكون المنادى 46
5 – أدوات النداء في التداولية 46
6 – أنواع المنادى 48
7 – قائمة الرموز عند أحمد المتوكل 48
8 – وظائف النداء التداولية في شعر المتنبي 49
خلاصة الفصل 74
خاتمة 75
المصادر و المراجع: 80
الفهرس
الملاحق

الملاحق

قـــــائمـــــــة الجـــــــداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	أحرف النداء و دلالتها	15
02	قائمة الرموز المستعملة عند أحمد المتوكل	49-88

قـــــائمة المخططـــــات

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	تركيب النداء	15
02	تقسيم النحاة للنداء	18
03	تقسيم البلاغيين للنداء	19
04	وظائف التداولية	37
05	أنواع المنادى عند أحمد المتوكل	48

ملخص :

تتناول هذه الدراسة استثمار المقولات اللسانية الغربية في وصف اللغة العربية، بغية إدماج الفكر اللغوي النحوي العربي بوصفه مصطلحا تراثيا و النحو الوظيفي ، تحديدا عند " أحمد المتوكل " من خلال كتابه الوظائف التداولية في اللغة العربية ، مستهدفة من كل ذلك الكشف عن الجديد الذي أضافه رائد هذا الاتجاه الوظيفي– أحمد المتوكل– في قراءاته للتراث اللغوي العربي . فجاء بحثنا بعنوان "وظيفة النداء التداولية في شعر المتنبي"، معتمدين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي متبعين خطة تساعدنا على ذلك، والتي قسمنا فيها بحثنا إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة ، فالفصل الأول بعنوان مفاهيم مصطلحات البحث، قسم لثلاثة مباحث: الأول عرفنا بمصطلح كل من الوظيفة، اللسانيات الوظيفية، النحو الوظيفي، الثاني تكلمنا عن النداء، والثالث تطرقنا فيه للتداولية، أما الفصل الثاني كان تحت عنوان دراسة تطبيقية لتجليات وظيفة النداء التداولية في شعر.

النتيجة النهائية: تأكدت الوظيفة التواصلية وعناصرها في النداء الموظف في المدونة الشعرية للمتنبي.

الكلمات المفتاحية : نداء، نحو وظيفي، التداولية، منادى عند المتوكل، منادى بين درسين عربي ووظيفي .

Résumé: This study deals with the investment of western linguistic sayings in describing the Arabic language, in order to integrate ancient linguistic thought with modern linguistic thought, and to highlight its treasures. In this, we found the term “the caller” (the herald) between the two fields of Arabic grammar as a heritage, specifically with “Ahmed Al-Mutawakil” through his book” Deliberative Functions in the Arabic Language”, aiming from all of this to reveal the new addition that the pioneer of this career trend- Ahmed A l Mutawakil- added in his readings of heritage Arabic Linguist. So our research came under the title “the Function of the Deliberative Appeal in Al-Mutanabbi’s Poetry”, relying in this study on the descriptive –analytical

approach , following a plan to help us in that , which was divided into two chapters preceded by an introduction and followed by a conclusion. From function, functional linguistics, functional grammar, the second we talked about the call, and the third we touched on pragmatics, the second chapter was under the title of an applied study of the manifestations of the deliberative call function in Al- Mutanabbi's poetry.

The final result: The communicative function and its elements in the employed appeal were confirmed in the poetic code of A l-Mutanabbi.

Keywords: Appeal, towards functional, deliberative, herald of Al- Mutawakil, herald between two Arabic and functional lessons .

تمت بحمد الله